مقدمة

ازداد انتشار ظاهرة العنف في مصر خصوصا بعد انتشار الفضائيات والانترنت ، والعنف هو سلوك اصبح شائعا بين الكثير من الناس في كل مكان وزمان بين الكبير والصغير ، والعنف هو ايذاء سواء كان مادي او معنوي ، مثل الاعتداء علي الاخرين بالضرب او الاضرار بممتلكات الغير ، او اضرار معنوي والسب والسخريه وايذاء الاخرين لفظيا ، واصبح العنف سمة تعتبر اساسيه في العصر الحالي نتيجة حدة الضغوط النفسيه والاجتماعيه والاقتصاديه او سوء التنشئه الاجتماعيه فأصبح العنف فعل من الاشخاص ورد فعل من الاخرين .

أولاً : مشكلة الدراسة :

تعتبر المدرسه احد الانساق الاجتماعيه التي توجد في المجتمع ، والتي تعمل في اطار شبكه معقده من الانساق الاجتماعيه الرئيسيه والفرعيه التي تتدخل وظيفيا فيما بينها فهي بمجتمع تتقسم فيه المسئوليات ويتعاون فيه المجتمع من اجل تحقيق غايات معينه من خلال العمل كفريق واحد يحقق اهدافا وغايات واحده .

ولما كان يوجد بالمدرسه اعداد كبيره من الطلاب لايمكنهم مقابلة التوقعات الملقاه عليهم منم المدرسه والاسره والمجتمع المحلي وهذه المشكله ممكن ان تأخذ صورة العجز عن التحصيل الدراسي ، والعنف والمشكلات الناجمه عن التفاعل مع المدرسين والزملاء وعدم الانتظام في الحضور الي المدرسه او اداه سلوكيه غير مقبوله داخل المدرسه لذلك كان لابد من العمل علي المساعده لهؤلاء الطلاب لمواجهةمشاكلهم حتي يمكنهم الاستفاده من البرامج المدرسيه بشكل مناسب .

يعتبر العنف المدرسي من اهم المشاكل السلوكيه لدي طلاب المدارس بمراحلها الثلاث وتفشي مظاهر العنف والشغب بين طلاب المدارس التي اضحت ظاهره تتفاقم مع الايام الي مشاهدة مظاهر العنف التي تبثها وسائل الاعلام التي تدخل البيوت من غير استئذان ، ولقد اصبح من النادر ان تسأل معلم عن احوال وظروف التدريس حتي يبادرك بشكواه من سلوك الطلاب والنتيجه رغبته في الفرار الي اي عمل اخر خارج دائرة التدريس رعبا من عقاب طلاب المدارس للمعلمين سواء داخل الفصول وساحة المدرسه او خارجها ، و اما هذه الظاهره الخطيره التي بدأت في التنافس في المدارس حيث زادت معدلات العنف المدرسي مقارنة بالمشكلات السلوكيه الاخري حيث ان هذه الظاهره هي

ظاهره عالميه معقده تدخل فيها عدة عناصر واسباب منها اجتماعيه واقتصاديه وسياسيه واسباب عائده الي نظام التعليم وانظمة التحضير وانظمة التقسيم والبنيه المدرسيه .

ان ظاهرة العنف بين الطلاب في المدارس هي نتيجة لمجموعه من العوامل الداخليه والخارجيه في حياة الطالب و ظاهرة العنف التربوي تواجه في الفترة الاخيره تطورفقط في كمية اعمال العنف وانما في الاساليب التي يسخدمها الطلاب في تنفيذ سلوك العنف والهجوم

المسلح ضد الطلاب ولذلك تسعي هذه الدراسات الي اصلاح الخلل السلوكي وليس معاقبة الطالب في كرامته وشخصيته .

وتاسيسا علي ما سسبق يمكن ان يتحدد مفهو العنف المدرسي علي انه هو كل تصرف يؤدي الي الحاق الضرر بأحد عناصر المدرسه الرئيسيه سواء كان الطالب او المعلم او ممتلكات المدرسه وهو اخطر اشكال العنف حيث يكون علي اشكال عديده حسديا ولفظيا او تخريب للمتلكات المدرسه سواء من قبل الطلاب او المعلمين .

وبذلك فالعنف مفهوم مركب يتغمس سلوكا اجراميا وعدوانيا معا في المدرسه موجه الي الاشخاص والممتلكات مما يعوق التنميه وعملية التعليم ويشكل ضررا علي المناخ المدرسي الامر الذي يجعل المدرسه لا تقوم بدورها الثقافي والمنظمه التعليميه .

ويمكن ايضا تعريف العنف بأنه سلوك صريح وظاهر ينجم عنه عوامل شخصيه ، ويعد العنف بين تلاميذ المدارس خاصة المراهقين منهم ظاهره عالميه ورغم شيوع هذه الظاهره في المجتمعات التي تعرف العنف علي وجه خاص مثل المجتمع الامريكي فأن هناك نمط من العنف بدا ينتشر في المجتمعات التي تأسس ثقافاتها علي التجانس والتسامح متل المجتمع المصري ، فالمجتمع المصري في السنوات الاخيره قد واجه متغيرات كثيره اثرت علي حجم وشكل ظاهرة العنف لدي التلاميذ وهو الامر الذي يمكن

ارجاعه الي ما يشهده المجتمع المصري من تطورات سياسيه واقتصاديه واجتماعيه مما ساهم في ظهور نوع من العنف بدأ جديدا ليس لكونه كذلك في حد ذاته وانما لاتساع نطاقه ووتيرته السريعه نسبيا مقارنة بالماضي .

فنظام التعليم في مصر يواجه مشكلات وتحديات عظيمه هوت بشكل مكونات علميه تعليميه الي منحدر سحيق وفجوه عميقه نشرت الفوضي التعليميه والعشوائيه في التخطيط في كل مراحلها حتي ان كل وزيرا مسئول يأتي ينتقد ما فعله سلفه ، ويغير ما ارساه سابقيه مما يؤدي الي توليد الاحساس بالتأمل ويجعل المجتمع بقيد سياسه تعليميه واضحة المعالم ومحددة المراحل ، متميزة الاهداف والغايات .

فالتعليم الجيد هو سر قوة المجتمعات وسبب تقدمها وهدف رئيسي في نهضتها والاستثمار الحقيقي لمواردها البشريه وبدونه تفسد العقول والضمائر والاذواق وينتشر الفساد والفوضي ويدب الوهن والضعف في نواحي الحياة المختلفه ، والامر لا يقف عند ذلك ، فالتعليم الردئ قرين الظلم والاستبداد اي انه لازمه للانظمه المستعبده لشعوبها فالجهلاء والمشوهون عضليا وبقيا لا يتحركون دفاعا عن حقوقهم ولا يتعلمون من اجل حياه عزيزه و كريمه .

وموضوع العنف الذي اصبح مشكلة مكتسبه في مراحل التعليم المختلفه موضوع شديد الخطوره والاهميه لان عواقبه تتعدي لتؤثر علي التلاميذ في سلوكهم ومستقبهم وحياتهم وبالتالي علي المجتمع بأكمله ، فالعنف بين تلاميذ المدارس مشكله خطيره لان اثارها لا تقتصر علي التلميذ صاحب اعمال العنف فحسب وانما تعتمد علي الاخرين في المدرسه من التلاميذ والمدرسين كما ان من شأن العنف في المدارس ان يلحق الضرر بالمنشأت المدرسيه وقد يعمل علي اعاقة المدرسه عن القيام بدورها المنوط به في التربيه والتعليم والتنشئه الاجتماعيه للتلاميذ .

ثانياً : مفاهيم الدراسة :

١ ــ مفهوم العنف في اللغة :

العنف: ضد الرفق ، والعنيف : من لايرفق له بركوب الخيل ،والشديد من القول والسير

اعتنف الامر : اخذه بعنف .

وكذلك عرفه مختار الصحاح : بأن العنف ضد الرفق ، ويلاحظ انه هناك اختلاف جوهري في تحديد معني العنف في معاجم اللغة العربيه فهو فعل ينطوي علي الشده والقسوه وقد اتفقت هذه المعاجم علي تحديد هذا المعني وان اختلف في الاستخدام اللغوي لها .

جاء في منجد " المعتمد" تعريف هذا المصطلح كما يلي :

عنف : عنافه وعنفا بفلان وعليه : لم يرفق به والشئ: كان شديدا .

عنف : فلانا : لامه ووبخه بالتقريع وعنفه : اخذه يشده ولم يرفق به فهو عنيف ، جمع عنف.

٢ ــ مفهوم العنف في الإصطلاح :

يعرف العنف بأنه "استخدام القوه الماديه لالحاق الاذي والضرر باشخاص او ممتلكات ".

كما يعرف العنف بأنه "السلوك الذي يستخدم الايذاء باليد او باللسان او بالفعل او بالكلمه "

وهو عبارة عن فعل يتضمن ايذاء الاخرين يكون مصحوبا بأنفعالات الانفجار والتوتر وكأي فعل اخر لابد وان يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحه معنويه او ماديه وقد ينظر الي العنف كظاهره اجتماعيه تتكون من افعال مجموعة من الفاعلين تحدث في محيط معين وتكون لها درجة من الاستمراريه بحيث تمثل فتره زمنيه واضحه .

ويعرف العنف بأنه : " كل قوه بدنيه يمكن ان تحدث ضررا او ايذاء في جسم الانسان سواء كان هذا الضرر نفسيا او عقليا او اجتماعيا كالاضرار بسمعه الشخص او النيل من مكانته الاجتماعيه .

كما يعرف بأنه : " القوة البدنيه لانزال الاذي بالاشخاص او الممتلكات ، كما انه الفعل او المعامله التي تحدث ضررا جسيما او التدخل في الحريه الشخصيه للاخرين ".

كما عرف (لآل) العنف بأنه: "حاله انفعاليه تنتهي بأيقاع اللاذي او الضرر بالاخر سواء كان هذا الاخر فردا او سيئا فهو يتضمن الايذاء البدني ، والهجوم اللفظي وتحطيم الممتلكات ، وقد تصل الي حد التهديد بالقتل والعنف هو سوء استخدام السلطه بغير عدل ، واستخدام القوه التي ينتج عنها ضرر او اصابه او معاناه .

فالعنف تغيير صارم عن القوه التي تمارس لاجبار فرد او جماعه علي القيام بعمل او اعمال محدده يريدها فردا او جماعه اخري . ويعبر العنف عن القوه الظاهره حيث تتخذ اسلوبا فيزيقيا (الضرب او الحبس او الاعدام) او يأخذ صورة الضغط الاجتماعي وتعتمد مشروعيته علي اعتراف المجتمع به .

وقد عرفت لجنه امريميه العنف بأنه : سلوك افراد اخرين يهدد او يوقع بينهم ضررا او يحاول ايقاع هذا الضرر وانماط السلوك الموجه في هذه التعريفات مدرجه الي حد كبير في تعريفات العدوان.

عرف سعيد طه محمود، وسعيد محمود عطيه العنف بأنه : الاستخدام الفعلي للقوه او التهديد لالحاق الاذي والضرر بالاشخاص والاتلاف للمتلكات .

وعرف (طلعت ابراهيم لطفي) العنف بأنه : الفعل العدواني الذي يقوم به الشباب بهدف الحاق الضرر الجسماني او اصابة غيرهم من الافراد داخل الجامعه وخارجها ومن امثلة هذا الفعل العدواني .. الضرب او الصفع علي الوجه او الركل بالقدم ، بالاضافه الي قيام الشباب بتخريب او تحطيم الممتلكات العامه او الخاصه ساء داخل الجامعه او خارجها في حين

يعرف احمد زايد والاخرون العنف بأنه : سلوك موجه نحو احداث الاذي بالآخرين ، ولذلك فهو يرتبط بكل مستويات الغضب والعداوه والعدوانيه .

وعرف (محمد احمد العدوي) العنف بأنه : كافة التصرفات التي تصدر عن فرد او جماعه او مؤسسه بهدف التأثير علي ارادة الطرف الاخر لاتيان افعال معينه او التوقف عن اخرس حسب اهداف الطرف القائم بالعنف وضد اردة الطرف الاخر وذلك بصوره مستقبليه .

٣ ــ التعريف الإجرائي للعنف :

يعرف العنف اجرائيا بأنه : " مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في مقياس العنف ، وكلما كانت درجات العنف مرتفعه دل ذلك علي ارتفاع درجة العنف لدي التلاميذ .

يمكن تعريفه اجرائيا بأنه : سلوك يهدف الي ايقاع الاذي بالاخرين او ما يرمز له ، وقد يكون هذا العنف فرديا او جماعيا .

ويعرف العنف ايضا بأنه : استجابه في شكل فعل عنيف تكون مشحونه بأنفعالات الغضب والضيق والهياج والثوران والتي تنتج عن عملية اعاقة او احباط تحول دون تحقيق للهدف الذي يسعي اليه الفرد .

٤ ــ مفهوم العنف المدرسي :

العنف المدرسي هو " كل تصرف يؤدي الي الحاق الاذي بالاخرين ، وقد يكون الاذي جسميا او نفسيا فالسخريه والاستهزاء من الفرد فرصه الاراء بالقوه واستماع الكلمات البذيئه فجميعها اشكال مختلفه لنفس الظاهره .

والمقصود من العنف في المدارس كما يري عدنان كيفي هو : ما يجري في بعضعها من ممارسات سلوكيه يكون ابطالها الطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات ، شرارتها الغضب ووقودها تزايد الانفعال ونتيجتها استخدام اللطم والركل والضرب بالكلمات والالات الحاده والعصي واحيانا بالسلاح وبالتالي فأنها اشكل خطرا علي حياة هذه الفئه من الناس وتعتبر

ظاهرة وليست مشكله يتأذي منها الشعور الجمعي ، ولكن مع الايام تتطور المسأله وربما اصبحت في اطار المشكلات المستعصيه الحل .

وتعرف فاطمه فوزي عنف التلاميذ بأنه: تعدي التلاميذ او عدد من التلاميذ علي غيره من التلاميذ او علي احد العاملين بالمدرسه بالقول او الفعل او تخريب او سلب ممتلكاتهم الشخصيه مما يدفع المعتدي عليه الي الشكوي او الاشتباك مع المعتدي علي ان يتم ذلك في الفصل او خراجه في نطاق المدرسه وتشير الي انها استخدمت لفظ (التعدي) لان هناك حدودا وضعتها اللوائح والممارسات للنظام التعليمي والاعراف لتعامل داخل المدارس وان هذا النظام يتم الخروج عليه في حالات العنف المتعدده وانه يمكن اعتبار الشكوي احدي دلائل وجود العنف وكذلك يعتبر الاشتباك هو المظهر الاخر للتعبير عن الاعتداء .

و عرف احمد حسين الصغير العنف الطلابي بأنه : السلوك العدواني الذي يصدر عن بعض الطلاب والذي ينطوي علي انخفاض في مستوي البصيره والتفكير والموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين واداريين وطلاب واجهزه واثاث وقواعد وتقاليد مدرسيه والذي ينجم عنه ضرر واذي معنوي او مادي .

وعرف السيد عبد الرحمن الجندي العنف بأنه : اسلوب بدائي غير متحضر يتسم بالعديد من المواقف ذات الصفه الاجراميه التي تنعكس بشكل سلبي علي المجتمع ويقف ضد اعرافه سواء في النواحي التشريعيه الدينيه او الوضعيه القانونيه ونظرا لما يتسم به العنف من استخدام القوه الماديه نحو الافراد والاشياء فأنه يعتبر سلوكا مضادا للمجتمع باعتباره ضد معايير السلوك المتعارف عليه ومصالح المجتمع واهدافه .

٥ ـ التعريف الإجرائي للعنف المدرسي :

جميع التصرفات القوليه والفعليه التي تؤدي الي ايذاء الاخرين ونبذهم وتهديدهم والاعتداء عليهم وعلي ممتلكاتهم في المدرسه بهدف الايذاء او الانتقام .

٦ ـ تعريف المدرسة :

المدرسه هي واحده من المنظمات الاجتماعيه التي انشأها المجتمع لتقابل حاجه او اكثر من حاجاته الاساسيه سواء كانت حاجات تربويه ونفسيه عجزت عن ان تؤديها الاسره وخاصة بعد ان تعقدت الحياه وكثرت المعارف والخبرات الانسانيه واصبحت الاسره غير قادره علي استيعاب هذه المعارف والخبرات الانسانيه وبالتالي لم تعد قادره علي تبسيطها وتربيتها ثم نقلها وتوصيلها اليالابناء بعد ذلك لذلك كانت المدرسه ضروره اجتماعيه لتكمل دور الاسره وتحل محل الاسره في بعض الوظائف التي عجزت عنها ولذلك فالمدرسه اداه صناعيه غير طبيعيه اذا قورنت بالمنزل ولكنها اداة ناجحه لتربية الناشئين باعتبارها منظمه متخصصه في توجيه حياة هؤلاء الناشئين .

٧ ـ مفهوم الخدمة الاجتماعية :

الخدمه الاجتماعيه هي مهنه انسانيه تهتم بالعلاقات الانسانيه والتفاعلات بين الناس وبيئاتهم الاجتماعيه تهتم بتقديم الخدمات الاجتماعيه ومواجهة المشكلات الاجتماعيه المتنوعه وايجاد الموارد المختلفه لاشباع الاحتياجات الفرديه والجماعيه والمجتمعيه وتساعد الناس حتي يساعدوا انفسهم .

٨ ـ مفهوم الخدمة الاجتماعية المدرسية :

الخدمه الاجتماعية المدرسيه بفهومها العام هي تطبيق مبادئ وطرق الخدمه الاجتماعيه في المؤسسات التعليميه من اجل تحقيق اهداف هذه المؤسسات هذه الاهداف التي تتمثل في اتاحة الفرصه المناسبه او توفير الوضع المناسب امام التلاميذ للتعليم والتعلم الذي يجعلهم يعدون انفسهم من اجل الحياه التي يعيشوها الان الحياه التي سوف يواجهونها في المستقبل .

تعريف (نيو كومب) في الاربيعينات : الخدمه الاجتماعيه المدرسيه مجموعه من الانشطه الهادفه لمساعدة طلاب المدارس علي التكيف مع الحياه الدرسيه بنجاح قدر الامكان .

تعريف الهيئه القوميه للاخصائيين الاجتماعيين (١٩٥٦) : الخدمه الاجتماعيه المدرسيه عمليه من خلالها يوجه الطلاب الذين يعانون من مشكلات مينه للاتصال لالاخصائي الاجتماعي وبشرط تقبل التعاون المشترك بهدف الحصول علي المساعده التي تمكنهم من اجتياز مشكلاتهم ويتم من خلال نسق الرعايه الاجتماعيه المدرسيه .

تعريف فاطمه الحاروني: الخدمه الاجتماعيه المدرسيه هي المجهودات والبرامج التي يهيئها الاخصائيون الاجتماعيون لاطفال وطلبة المدارس بقصد تحقيق اهداف تربويه وتنمويه لشخصياتهم الي اقصي درجه ويساعدهم علي الاستفاده من الفرص والخبرات المدرسيه الي اقصي حد تسمح به قدراتهم واستعداتهم المختلفه .

٩ ــ التعريف الإجرائي للخدمة الإجتماعية :

هي مهنه انسانيه تستهدف رفع الكفايه الاقليميه خلال انماط من الاراء والممارسه التي تحضن التلميذ كحاله فرديه او كعضويه في جماعه مدرسيه او كشخص منتمي لبيئه محليه .

الخدمه الاجتماعيه المدرسيه اداه لتغيير التلميذ او الجماعه او مجتمع محلي الذي تشع عليه المدرسه خلال اداء اهدافها ويكون هذا التعبير تقديما صوب مثاليات عليا يرتضيها مجتمع الام.

الخدمه الاجتماعيه المدرسيه عمل علمي اذ يواجه الاخضائي الاجتماعي المشكلات الفرديه والجماعيه والمجتمعيه بمنهج علمي مؤداه :

- وضع الفروض المعقوله مقبوله منطقيا والوثيقه الصله بالمشاكل بمعني اخر تكون هذه الفروض قابله للاختبار .
- وضع خطه لتحقيق هذه الفروض .
- الكشف عن حقيقة العلاقات بين متغيرات فروضه .
- استنتاج الحلول والبدائل .

الخدمه الاجتماعيه المدرسيه اده لتحقيق رفاهية مجتمع مدرسي باستثمارها الطاقات البشريه المتاحه وتحفيزها علي العمل البناء وربط التلميذ بالمدرسهبالبنيه المحليه بما يحقق رفاهية المجتمع .

١٠ ـ مفهوم التربية :

التربيه بالمعني اللغوي للكلمه اعني الزيادة والنمو المطرء اي ان تربية الكائن البشري تعني انحاؤه وترقيته ليبلغ نضجه بشكل متكامل اي دون اغفال لاي جانب من جوانب الشخصيه ،. وعلي ضوء هذا المعني يمكن تحديد ابعاء ثلاثه متداخله للعمليه التربويه وهي الطبيعه الانسانيه وبخصائصها المتغيره وامكانيتها المحدوده والاطار الاجتماعي والثقافي والبيئه الاجتماعيه التي يوجد فيها الفرد ثم التفاعل بين طبيعة الانسان وبيئته الاجتماعيه بمجالاتها المختلفه .

كما يمظر الي التربيه باعتبارها عمليه تهدف الي اعداد الفرد للحياه حيث تعرف بأنها عمليه اجتماعيه حيث يحقق المجتمع استقراره عن طريق تربية الصغار فبغير انتقال المثل العليا والامال والقيم والمعايير عن الافراد الذاهبين عن الحياه الجماعيه الي اولائك الذين وافدين عليها لايمكن لحياة الجماعه ان تدوم ، فالتربيه عمليه تحتمها الضروره .

وهناك العديد من مفاهيم التربيه :

(١) تعريف كاندل : وقد عرف التربيه علي انها العمليه التي يتم فيها تعديل السلوك بالخبره والممارسه .

(٢) تعريف جون ديوي : عرف التربيه علي انها عبارة عن تنشءه ديمقراطيه لتحقيق النمو والنضج الاجتماعي .

(٣) تعريف د/ عبد الرحمن الخطيب: التربيه عمليه تعاونيه تساهميه تهدف الي التشرب الاجتماعي بما يسهم في ضبط وتشكيل الشخصيه الاجتماعيه .

التعريف الاجرائي للتربية:

- ان التربيه عمليه تخضع وتتاثر بفلسفه وثقافه وايديولوجيه المجتمع .
- تكون الذات الاجتماعيه القويه من حيث الادراك " قوة السمح والبصر والتفكير" وقوة الاحساس ووظيفة التفكير والتحليل والاستنباط والتنبؤ ووظيفة القره علي الانجاز و الاداء .
- ان التربيه سياج واقي من الانحراف والجريمه
- التربيه عمليه استثماريه تخضع لقوانين الطاقه التي تستوردها كمدخلات .
- التربيه عمليه تكامليه بين كافة مكونات الشخصيه الاجتماعيه والنفسيه العقليه والصحيه والجسميه
- التربيه تمكن المتعلم من التفاعل الايجابي مع البيئه الاجتماعيه .
- التربيه عملية تعزيز تحفيزيه تدعيميه يتم فيها تثبيت الفكره الطيبه .

ثالثاً : أهمية الدراسة :

١- ان المجتمع المصري قد واجهته في السنوات الاخيره متغيرات كثيره اثرت علي انتشار العنف بين التلاميذ في المدارس حيث اكدت التقارير والاحصائيات التي اعدها المركز القومي للبحوث الاجتماعيه والجنائيه ومركز التعبئه والاحصائات بأن اكثر من ٣٥% من تلاميذ المدارس قد مارسوا اشد انواع العنف في صورة المختلفه .

٢- تحديد الاسباب والعوامل المؤديه لانتشار ظاهرة العنف البدني بين التلاميذ في المدارس للحد من تأثير هذه العوامل علي التلاميذ ومستقبلهم في العمليه التعليميه .

٣- تحديد حجم هذه الظاهره في المدارس الذي من شأنه ان يساعد في وضع الحلول المقترحه والمناسبه للتصدي والتخفيف من حدة انتشار هذه الظاهره .

٤- تحديد العلاقه بين التلميذ وادراة المدرسه والتلميذ والمرس والتلميذ والاخصائي لرفع مستوي الوعي لدي التلميذ .

٥- تحديد اشكال العنف التي تظهر في تفاعلات التلاميذ مع بعضهم البعض ومع المدرسين .

٦- تنبع اهمية الدراسه من كونها تتناول فئه من الطلاب وهي مرحله تعتبر بمثابة العمود الفقري بالنسبة لمراحل التعليم المختلفه حيث انها تضم شبابا في مرحله متميزه من مراحل نموهم وتمدهم ليكونوا مواطنين صالحين كما ان الكثير من المشكلات نابعه مما يجري في المجتمع من احداث وما يحيط به من ازمات .

٧- ومما يزيد هذه الدراسه اهميه تناولها لمشكلة العنف في المدارس وهي احدي قضايا التعليم الملحه والتي يجب ان توضع كأولويه قصوي في برامج الاصلاح ، فالتعليم لا يمكن حدوثه الا في بيئه منظمه وامنه كي يكون هماك ضبطا ونظاما ذا مغذي .

٨- ان المساهمه في حل هذه المشكله ستدفع نحو تطوير العمليه التعليميه في بلادنا وذلك ان القضاء علي العنف داخل المدرسه سيؤدي الي انصراف الطلبه والمعلمين ومديري المدارس والمسئوليين الي تجويد تلك العمليه وسيعطي مجالا لازدهار التربيه والتعليم ، وفي مجالات المجتمع المدني المنشود فالهدف الاساسي من التربيه هو تحقيق النمو المتكامل والازدهار .

٩- ان التعليم كما يجري في شخصية الانسان يميز بصفتين رئيسيتين : مضمون حصه يقلل من اهمية الاقناع والمكافأه ومن وجهة نظر اخري يزيد من من اهمية العقاب والتلقين .

١٠- مرحلة المراهقه تعد من الناحيه النفسيه والاجتماعيهمرحله فاصله في الحياة اي انسان في انتقاله من مرحله اعتماديه طفليه الي مرحله استغلاليه راشده تتحدد فيها صورته التي من خلالها يستطيع مستقبله المهني والاسري .

١١- ان هناك طوقا تربويا علي الاقل نحو تفعيل التربيه وبث مفاهيم ديمقراطيه في العمليه التعليميه مثل اقامة علاقات انسانيه بين اركان التعليم خصوصا بين المعلم والطالب وعدم الاستخدام لاساليب العتف المادي ، واللفظي تجاه الطلبه ونشر المئات من المرشدين النفسيين في المدارس لتوجيه سلوك الطلبه وفهم مستوياتهم وحل مشاكلهم بأساليب تربويه حديثه بعيدا عن الاساليب القديمه ، ومعني ذلك ان رأس الهرم المدرسي يتفق مع العنف في المدارس لكن المشكله تظل كامنه في الطالب والمعلم والمدير كونهم مواطنين وماوالوا يتأثرون بالمجتمع الذي يعيشون فيه .

١٢- الاهتمام العالمي والمحلي بهذه المشكله لمالها من اثار سيئه علي المجتمعات .

١٣- ما تمثله الشريحه المجتمعيه للطلاب من ثقل مجتمعي لا يجب الاستعانه به .

١٤- ما كشفت عنه الدراسات السابقه من ان مشكله العنف تعد مؤشرا يكشف عت انحراف سلوكي مشين مالم تنتد اليه يد المساعده .

١٥- السلوك العدواني له اسباب عديده مع تضافر جهود المدرسه والاسره يمكن القضاء عليها .

١٦- انتشار ظاهرة العنف المدرسي بصوره كبيره مما يستدعي يرعة التدخل للقضلء عليها .

رابعاً : أهداف الدراسة :

تسعي هذه الدراسه الي تحقيق هدف رئيسي مؤداه " تحليل ظاهرة العنف البدني المنتشره بين المراهقين من تلاميذ المدارس للمرحلة الاعداديه واثارها السلبيه عليهم من منظور خدمة الفرد ".

ويمكن تحقيق هذه الاهداف من خلال مجموعة اهداف فرعيه وهي :

١- تحديد مظاهر العنف البدني المنتشره بين التلاميذ .

٢- تحديد العوامل المؤديه لحدوث هذا النوع من العنف سواء من التلميذ ذاته او المجتمع الاوسع .

٣- تحديد الاثار السلبيه الناجمه عن العنف البدني بين تلاميذ مدارس المرحله الاعداديه.

كما تهدف الي :

١- التعرف علي دوافع سلوك العنف لدي طلاب المرحله الثانويه ومدي اختلاف هذه الدوافع من وجهة نظر الطلاب والمعلمين .

٢- التعرف علي مدي اختلاف دوافع سلوك العنف لدي طلاب المرحله الثانويه بأختلاف الجنس (ذكور – اناث) .

٣- التعرف علي مدي اختلاف دوافع سلوك العنف لدي طلاب المرحله الثانويه بأختلاف نوع التعليم (عام – فني) .

وتسعي هذه الدراسه الي محاولة قراءة واقع العنف المدرسي بما يمثل ازمة تربويه او ظاهره سلبيه وتتضمن هذه القراءه قراءات اخري تتمثل في مظاهر العنف المدرسي واسبابه او بواعثه كما بينته الادبيات السابقه سواء مستوي عالمي او اقليمي وتحليل هذه القراءات في ضوء النظريات المقرره للخروج برؤيه او تصور مقترح لمقاومته اذ امكن ذلك وان كان هذا املا صعبا لانه صعب التنفيذ لانه يتعلق بالقوي السياسيه والاعلاميه والاقتصاديه عالميا .

كما تهدف هذه الدراسه بالاساس الي تحليل مضمون عينه من الصحف والمجالات علي مدي عام دراسي كامل (١٩٩٨-١٩٩٩) وهي من وقت اراء دراسة تحليليه وذلك للوقوف علي العنف المدرسي كما تعكسه الصحافه المصريه .

الهدف الرئيسي :

- دور الخدمه الاجتماعيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي وينبثق منه مجموعه من الاهداف وهي :

١- تحديد دور الاسره والتنشئه الاجتماعيه في الحد من سلوك العنف .

٢- تحديد العوامل الاجتماعيه المؤثره علي سلوك العنف .

٣- تحديد تاثير وسائل الاعلام علي سلوك العنف .

٤- تدعيم دور المدرسه في تعديل السلوك الذي يتسم بالعنف .

٥- تنمية وتطوير الوعي التربوي علي مستوي الاسره .

خامساً : تساؤلات الدراسة :

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١- ما دور الخدمه الاجتماعيه في الحد من سلوك العنف لدي الطلاب ؟

٢- ما دور الاسره في اكتساب سلوك العنف ؟

٣- ما اشكال العنف ؟

٤- ما دور وسائل الاعلام في اكتساب سلوك العنف ؟

٥- ما تأثير البيئه الاجتماعيه للطفل علي اكتساب سلوك العنف ؟

٦- ما الدوافع المؤديه للعنف ؟

سادساً : الدراسات السابقة :

١- **دراسة ايرك :** اسباب ومظاهر العنف بين صغار المراهقين في المدارس ، وتهدف الدراسه الي التعرف علي اسباب ومظاهر العنف بين صغار المراهقين في المدارس كما اهتمت بكيفية التنبؤ بالعنف المدرسي بين صغار المراهقين وقد اكدت نتائج الدراسه الي ان العنف يتزايد بين الطلبه المراهقين في المدارس الثانويه عنها في المدارس المتوسطه (الاعداديه) وتعدد اسباب العنف لدي الطلاب في مجموعات متنوعه مترابطه ، فقد ترتبط بالطالب نفسه وسمات شخصيته او تتعلق بأسرته او تتعلق بالمدرسه وانماط اساليبها التربويه ،او قد تتحدد اسباب العنف في مترابطات مجتمعيه ، ثقافيه كانت ام اقتصاديه او سياسيه

٢-دراسة حسام جابر صالح (١٩٩٧) :

تهدف الدراسه الي التعرف علي اسباب مشكلة العنف بين الشباب ومظاهر العنف ودور المؤسسات الاجتماعيه فيما يتعلق بتعليم او اكتساب نمط السلوك المتسم بالعنف وكونت عينة البحث من مجموعتين من الشباب الجامعي كل منها يتكون (١٥٢) طالب يتراوح العمر الزمني لهم من (١٦: ٢٥) سنه من طلاب جامعة القاهره تناولت الدراسه النظريات المفسره للمشكله ، وتوصلت نتائج الدراسه الي ان الاسره من اهم مؤسسات التنشئه الاجتماعيه وكلما انخفض المستوي الاقتصادي والاجتماعي زادت احتمالات ظهور سلوك العنف وهناك علاقه بين ظهور سلوك العنف بين جماعات الاقران بين اكتساب العنف للشباب ، وكلما كان معدل مشاهدة التليفزيون زادت احتمالات ظهور السلوك العنيف .

٣-دراسة كهل (١٩٩٧) :

تهدف هذه الدراسه الي معرفة اسباب العنف في المدارس الحكوميه وقد اجريت عدة دراسات علي المراهقين الذكور من طلاب المرحلة الثانويه تتراوح اعمارهم من ١٥: ١٩ سنه ان المراهقين الذين تم القبض عليهم عام ١٩٨٢ كانوا ٣ % وفي عام ١٩٩٢ كانوا ٥% وان عدوانهم في زياده مستمره وان هؤلاء المراهقين يعانون من انخفاض مستوي التحصيل الدراسي ، وانخفاض مستوي الذكاء ويعنون ايضا من الاساءه الجسميه والجنسيه ، ولقد توصلت الدراسه الي ان هناك عدد من الاسباب التي تؤدي الي سلوك العنف لدي هؤلاي المراهقين الذكور ومن هذه الاسباب الجانب البيولوجي والجانب البيئي من خلال وسائل الاعلام والاسره واسباب ترجع الي الي فترة ما قبل الولاده وعدم وجود نماذج مقيده بها وانخفاض داخل الاسره .

٤-دراسة احمد حسين الصغير (١٩٩٨) :

تهدف الدراسه الي معرفة الابعاد الاجتماعيه والتربويه الظاهره للعنف بين طلاب المدارس الثانويه ومن ثم وضع تصور مقترح لعلاج هذه الظاهره ومعرفه الاسره الحقيقيه التي تدفع الطلاب الي الانحراف والعنف بصوره المختلفه وتقدم تصوير مقترح لعلاج ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانويه لرفع كفاءة العملية التعليميه والقضاء علي بعض مشكلاتها وحمايتها من الانحراف والعنف ، تكونت عينة الدراسه من (٤٥٠) من اعضاء هيئة التدريس بكليات التربيه ، واستخدام الباحث صحيفة استبيان العنف . والمقابلات المفتوحه والزيارات الميدانيه وتوصلت نتائج الدراسه الي ان الاسره تمثل احد الابعاد الهامه التي يمكن ان تسهم في تكوين العنف وتنميته لدي الطلاب مما يتطلب بعض الاجراءات الوقائيه والعلاجيه التي يجب ان تستخدمها الاسره طريقا لحماية ابنائها من الوقوع في الانحراف والعنف .

٥-دراسة احمد فهمي السحيمي (١٩٩٩٨) :

تهدف هذه الدراسه الي التعرف علي المتغيرات النفسيه الاجتماعيه لسلوك العنف لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، تكونت عينة الدراسه من (١٢٢٤) منهم (٢٠٨) اناث من ١٣ : ٧ سنه مه عدد (٨١٦) من ابنائهم استخدم الباحث مقياس سلوك العنف ولاسباب التي تؤدي الي سلوك العنف ومنها الاعباء الاسريه والاقتصاديه والنفسيه والاجتماعيه .

٦-دراسة محمود سعيد الخولي (٢٠٠٦) :

تهدف الدراسه الي التعرف علي نوع العلاقه بين درجات مقياس سلوك العنف لدي طلاب المرحله الثانويه والتعرف علي الفروق بين متوسطي درجات العنف لدي طلاب المرحله الثانويه نتيجة اختلاف الجنس و نوع التعليم ، الفوق الدراسيه والتعرف علي الفروق بين متوسطي درجات معلمي مدارس المرحله الثانويه في ادراكهم للمناخ المدرسي نتيجة اختلاف نوع التعليم ، نوع المدرسه ، اكونت عينة الدراسه من (٨٠٠) طالب وطالبه من طلاب المرحلة الثانويه وعينة من المعلمين يبلغ حجمها (٤٠٠) معلم ومعلمه من المرحلة الدراسيه نفسها ، استخدم الباحث مقياس المناخ المدرسي كما يدركه الطلاب ومقياس المجال المدرسي كما يدركه المعلمون ومقياس سلوك العنف . اعداد : السيد عبد الرحمن الجندي (١٩٩٩) ومقياس المستوي الثقافي للاسرة المصريه اعداد : عبد الباسط متولي خضر و امال عبد المنعم (٢٠٠٣) وتوصلت نتائج الدراسه الي انه توجد علاقه ارتباطيه سالبه داله احصائيه بين درجات مقياس المناخ الدراسي ودرجات مقياس سلوك العنف ووجود فروق داله احصائيه بين متوسطي درجات العنف لدي الطلاب نتيجة اختلاف الجنس لصالح الذكور ونتيجة لاختلاف نوع التعليم لصالح طلاب التعليم الفني وتوصلت الدراسه الي ان هناك عدد من الاسباب التي تؤدي الي سلوك العنف عن سقوط هيبة المعلم .

مقدمة

يعتبر السلوك هو المحدد الاساسي لكل شخصية انسانية ، فمن خلال السلوك يمكن ان نصنف الافراد الى شخصية سوية و اخرى منحرفة ، حيث يمثل العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره ، و لم يعد العدوان مقصوراً على الافراد بل اتسع ليشمل الجماعات و المجتمعات ، و لم تفلت الطبيعة من شر العدوان المتمثل في ابادة بعض عناصرها او تلويث البعض الآخر ، و سواء كان التعبير عن السلوك العدواني بالعنف او الارهاب او التطرف فانها تشير جميعاً إلى مضمون واحد و هو العدوان .

و مما لا شك فيه ان الانسان يولد و لديه قدر كبير من العدوان و التدمير ، و لكنه يعتبر الحد الأدنى في دافعية الانسان ، و إذا سلمنا ان الانسان لديه قدر من العدوان الفطري فهو ليس تلقائيا و لكنه يؤدي دور الدفاع ضد اي تهديد ، كما ان سلوك العدوان يظهر غالباً لدى جميع الاطفال بدرجات متفاوته ، و رغم ان ظهور السلوك العدواني لدى الانسان يعد دليلاً انه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية الضبط الداخلي اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمع و اعرافه و قيمه ، و انه عجز عن تحقيق التكيف و المواءمة المطلوبة للعيش في المجتمع ، و انه لم يتعلم بالدرجة الكافية أنماط السلوك الكافية لتحقيق مثل هذا التكيف و التوافق ، فإننا لا ينبغي أن ننزعج عندما نشاهد بعض اطفالنا ينزعون نحو السلوك العدواني ، و يرى البعض ان وجود بعض العدوان لدى الناشئة في مرحلة الطفولة و المراهقة دليل النشاط و الحيوية بل انه امر سوي و مقبول و يرى اخرون ان الانسان لم يكن يستطيع ان يحقق سيطرته الحالية و لا حتى ان يبقى على قيد الحياة ما لم يهبه الله قدراً كبيراً من العدوان .

و نجد ان سلوك العدوان من طفل صغير على غيره من الاطفال و تجاه المحيطين به من افراد الاسرة يأخذ في التضاؤل و الانطفاء كلما كبر الطفل ، و توفر لديه الكثير من فرص النمو في مختلف جوانب شخصيته و في النواحي الجسمية حيث يكتسب قدراً من الثقة في قدراته العقلية و يتوافر له المزيد من فرص النمو لوظائفه العقلية كالإدراك و التفكير و التخيل ، و كلما توفر له مزيداً من فرص النمو الانفعالي اصبح اكثر اتزاناً و استقراراً في انفعالاته .

اما إذا لم يأخذ هذا السلوك في التضاؤل و الانطفاء فهذا ما يدل على وجود مشكلة ، و تكمن مشكلة السلوك العدواني في انه يؤدي الى الصدام مع الآخرين ، فهو لا يعترف برغبات الآخرين ولا بحقوقهم ، و لذلك فان هذا السلوك يدل على سوء التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة .

و في هذا الفصل سوف يتم التعرض الى السلوك العدواني ، من حيث انواعه و العوامل المؤثرة فيه ، و بعض النظريات المفسرة له الى جاب التطرق للآثار السلبية لهذا السلوك و طرق ضبط هذا النوع من السلوك .

مفهوم السلوك

يعتبر السلوك المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية ، فمن خلال السلوك يمكن ان نصنف الافراد الى اشخاص سوية و اشخاص غير سوية .

و يتدخل في هذا التصنيف مجموعة من العوامل و المحددات ، منها العوامل النفسية و البيولوجية و الاجتماعية ، الى جانب التأثير الكبير الذي يحدثه الوسط الاسري كالعلاقات السائدة بين افراد الاسرة ، و خاصة بين الوالدين و الابناء .

و السلوك ما هو الا رد فعل تجاه بعض المؤثرات الخارجية التي تسمح بتكيف الموجودات الحية مع البيئة التي تعيش فيها ، و لما كان السلوك يمثل المجالات العامة في علاقات الفرد بالعالم الخارجي اصبح بامكاننا الغوص في اعماق النفس لسبر الملاحظات و الاختبارات التجريبية و الاحصائات الانفعالية النفسية التي تجسد عادة ملاحظاتنا عن سلوك الغير .

أسس السلوك

لقد اختلف الباحثون و المفكرون في دراسة السلوك الانساني من حيث فهم جوانب الشخصية الانسانية الانسانية و انماطها و خصائصها و سماتها الا انهم اتفقو في تقديم الاسس العامة التي يمكن من خلالها اعتبار اي فعل يصدر عن الانسان بأنه سلوكاً .

و تتمثل هذه الاسس فيما يلي :

- **الوراثة :**

و تعتبر من العوامل الهامة في تشكيل السلوك ، و الوراثة هي " كل ما يأخذه الفرد من والديه عن طريق ما يسمى بالكروموسومات او الجينات " .

إن للوراثة دور كبير في تكوين العادات السلوكية التي تتحكم في التكوين البيولوجي و العصبي للفرد ، و لذلك فإلى جانب الوراثة فإن التكوين الجسمي للإنسان له أهمية بالغة في تحديد عمليات التفاعل مع المحيط الإجتماعي و الطبيعي .

- **البيئة :**

لقد أثبتت الكثير الدراسات الاجتماعية ان الفروق الثقافية بين مناطق مختلفة تؤثر على سلوك الافراد ، حيث ان سلوكيات اهل الريف تختلف عن سلوكيات اهل المدينة فالبيئة تلعب دوراً كبيراً في تنميط السلوك و تحديد الشخصية ، فيكتسب الفرد انماطاً سلوكية نتيجة التفاعل مع غيره ، و خاصة خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تعد المجال الخارجي الذي تتم فيه و من خلاله كل المؤثرات الثقافية و المادية و التربوية و الحضارية.

- **النضج :**

يعرف النضج بأنه عملية تطور و نمو داخلي لا دخل للفرد فيه ، و يشمل تغييرات تشريحية او فسيولوجية او عضوية او عقلية ، و للنضج تأثير كبير في سلوك الفرد ، بمعنى ان كل سلوك يبقى في انتظار درجة النضج الكافية للقيام بهذا السلوك ، فالطفل لا يمكن ان يكتب ما لم تنضج عضلاته و قدراته اللازمة للكتابة فقد توجد انماط سلوكية موروثة لدى الكائن الحي و لكنها معطلة عن العمل حتى تنضج الاعضاء المناسبة لها مثل الاستعداد للكلام ، فالانسان يولد و هو مزوداً بالاعضاء الخاصة بالكلام ، كالأحبال الصوتية و اللسان و لكنها لا تعمل الا عندما يتدرب و يتعود الإنسان على الكلام من خلال عملية التربية و التعليم و التنشئة الاجتماعية .

انواع السلوك

اختلف العلماء و الباحثون في تحديد انواع السلوكيات ، الشئ الذي أدى الى إختلاف وجهات النظر فمنهم من يصنفها الى سلوكيات داخلية و أخرى خارجية ، و منهم من يصنفها الى سلوكيات فطرية و اخرى مكتسبة و منهم من يصنفها حسب نمط السلوك الايجابي المقبول و السلبي المنحرف المرفوض .

- **السلوك الداخلي :**

و يشمل عدة عمليات داخلية تتم على المستوى الباطني مثل التذكر و الإدراك و التخيل و هي عمليات لا يمكن ملاحظتها مباشرة و إنما ندركها من خلال نتائجها .

- **السلوك الخارجي :**

و هو السلوك الذي ندركه حسياً أي يمكن ملاحته مباشرة " فهو السلوك الذي يمكن ملاحظته مثل النشاط الحركي أو التعبير اللفظي الذي يقوم به الفرد و تغيرات الوجه التي تصاحب بعض الحالات الانفعالية " .

و يمكن التدليل على هذا النوع من السلوك من خلال ملامح الغضب التي تبدو على الإنسان عند المواقف المزعجة أو الغير مرغوب فيها ، كاحمرار الوجه عند الخجل و غيرها من مظاهر السلوك التي تبدو مواقف مختلفة .

- **السلوك الفطري :**

السلوك الفطري هو السلوك الذي يولد الانسان مزودا به ، مثل البكاء ، الضحك ، الخوف .

العوامل المؤثرة في السلوك

يعتبر السلوك ظاهرة بالغة التعقيد و التشابك ، تتداخل فيه العديد من العوامل ، فالكائن الحي ينمو و يتعلم و يتفاعل ، أي يؤثر و يتأثر بالبيئة الاجتماعية كالأسرة و النظم و القوانين و اللوائح و العقائد و جماعات الاقران و الأنداد و الاعراف و العادات و التقاليد و المثل العليا ، كما يتفاعل مع عناصر البيئة الفيزيقية المحيطة به ، و من بين اهم العوامل المؤثرة في السلوك ما يلي :

عوامل جسمية : كالطول و الوزن .

عوامل عقلية : كالذكاء و الغباء .

عوامل نفسية : كالإنفعال و الهدوء .

عوامل إجتماعية : كالحرية و الاستقلال .

عوامل خلقية : كالأمانة ، و الصدق و الوفاء .

عوامل روحية : كالإيمان بالله و الرسل و الرسالات السماوية .

عوامل علمية و ما لدى الانسان من معارف و خبرات .

الابعاد الرئيسية للسلوك

- **البعد البشري :** إن السلوك الإنساني سلوك بشري صادر عن قوة عاقلة ناشطة و فاعلة و في معظم الأحيان و هو صادر عن جهاز عصبي .
- **البعد المكاني :** ان السلوك البشري يحدث في مكان معين ، فقد يحدث في غرفة الصف مثلا .
- **البعد الزماني :** إن السلوك البشري يحدث في وقت معين قد يكون صباحاً أو يستغرق وقتاً طويلاً أو ثواني معدودة .
- **البعد الأخلاقي :** ان يعتمد المربي القيم الأخلاقية في تعديل السلوك ولا يلجأ الى استخدام العقاب النفسي او الجسدي او الجرح او الايذاء للطالب الذي يتعامل معه .
- **البعد الاجتماعي :** ان السلوك يتأثر بالقيم الاجتماعية و العادات و التقاليد المعمول بها في المجتمع و هو الذي يحكم على السلوك على انه مناسب او غير مناسب ، شاذ او غير شاذ ، فالسلوكيات قد تكون مقبولة في مجتمع و مرفوضة في مجتمع آخر .

خصائص السلوك

- تشاط كلي مركب يتضمن جانباً معرفيا و وجدانيا و حركيا ، فعند تحليل أي سلوك توجد هذه الجوانب الثلاثة ، و لكن بدرجات تتفاوت من جانب لآخر ، فعند رؤية اي ثعبان نعرف انه مصدر خطر فنخاف منه ، و لذلك نسعى للهرب ، و ما يصاحب ذلك من تغيرات فسيولوجية داخلية و هذا معناه أن السلوك يصدر عن الإنسان كوحدة جسمية ، و نفسية متكاملة لا تتجزأ .
- لا يقتصر السلوك على الانسان بل يصدر عن الحيوان مظاهر سلوكية مختلفة ، على الرغم من وجود تفاوت و اختلاف بين سلوك الانسان و الحيوان ، فالله ميز الانسان بالقدرة على التفكير المجرد و ممارسة عدد من العمليات العقلية العليا و القدرة على تقدير مشاعر الآخرين و انفعالاتهم .
- يتميز السلوك بأنه موجه في اتجاه معين دون آخر و له كمية و مقداراً ، كما يبدو في شدة السلوك او مدى استمراره ، و أنه يتميز بالدقة كما تظهر في نقص الوقت المستغرق لأداء السلوك و نقص عدد الأخطاء التي تصدر عن الفرد قبل صدور الإستجابة الصحيحة .
- يوصف السلوك بأنه ديناميكي ، أي يتغير من وقت لآخر و بسرعة ، فعند حديثك مع صديق سمعتم صوت انفجار شديد فاصابكما الفزع ثم تصرف كلاً منكما بطريقته اما لاستكشاف الموقف او الهرب ، و هذا الكوقف يعبر عن ديناميكية السلوك و قابليته للتغير ، بناءاً على ما يتعرض له الفرد من مثيرات و منبهات موقفية .

- يتحدد السلوك بعوامل متعددة ، منهاعوامل مستمدة من الوراثة ، أي من الخصائص الوراثية التي انتقلت الى الفرد من والديه و اجداده و منها عوامل مستمدة من تاريخ حياة الفرد و ما مرت به من خبرات ، و منها عوامل مستمدة من حاجات الفرد و بنيته الشخصية ، و منها عوامل مستمدة من البيئة التي يعيش فيها .
- يتميز السلوك بالمرونة ، فلكل انسان مهاراته و معلوماته التي تعلمها و لكنه يعدلها وفقاً لما يمر به من ظروف و احداث ، و كل إنسان يتعلم بطرق مختلفة و يصل من ثم الى نتائج مختلفة .
- السلوك محطة فعل و رد فعل ، أي محصلة التعرض للمثيرات و الرد عليها بالاستجابات و المثيرات ، و كل ما يؤثر على الفرد من خارجه او داخله ، فالاصوات و الاضواء و الروائح من حولنا تمثل بعضاً من المثيرات الخارجية ، و تقلص المعدة عند الجوع تمثل نوعاً من المثيرات الداخلية و كلاً من النوعين يدفعان الفرد للإستجابة بالطريقة التي تتناسب معه و تحقق اهدافه .

السلوك العدواني

هو إلحاق الأذى بالآخرين . و قد يكون عدواناً ظاهراً أو باطناً ضمنياً .

العدوان الظاهري هو جسدي مثل : الضرب و العض و رمي الأشياء ، أو نفسي مثل الإهانة و التحقير و التهديد ، أو لفظي مثل : الشتم و إطلاق الأسماء . أما العدوان الباطن فهو عملية التخطيط لإيذاء الآخرين دون أن يعلن المعتدي عن عدوانه .

بعض المفاهيم ذات الصلة بالسلوك

١ ــ **العداء :** يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب و العداوة و الكراهية موجه نحو الذات أو نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما ، و المشاعر العدائية تستخدم كإشارة الى الإتجاه الذي يقف خلف السلوك المكون الإنفعالي للإتجاه ، فالعداوة إستجابة إتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية و القويمات السلبية للأشخاصو الأحداث .

٢ ــ **العدوانية :** هي ميل للقيام بالعدوان ، او ما يوجد في الافعال العدوانية أو ميل مضاد لإظهار العداوة ، و ميل لفرض مصالح المرء و أفكاره الخاصة رغم المعارضة ، و هي أيضاً ميل للسعي إلى السيطرة في الجماعة (التسلط الاجتماعي) خصوصاً إذا وصل الأمر حد التطرف .

٣ ــ **العنف :** هو إستجابة سلوكية تتميز بصفة إنفعالية شديدة قد تنطوي على إنخفاض في مستوى البصيرة و التفكير ، و يبدو العنف في إستخدام القوى المستمدة من المعدات و الآلات ، و هو بهذا المعنى يشير إلى الصيغة المتطرفة للعدوان فالعنف هو محاولة للإيذاء البدني الخطير .

اسباب السلوك العدواني و العوامل المهيئة له

١ـ العوامل الوراثية و الصحية :

تعد الوراثة احد العوامل المسببة للعدوان و تؤكدد ذلك الدراسات التي أجريت على التوائم غير المتماثلة ، كما أن شذوذ الصبغيات الوراثية قد يؤثر في ظهور سلوك عدواني بالإضافة إلى اضطراب وظيفة الدماغ مثل وجود خلل في الجهاز العصبي .

٢ـ العوامل البيئية :

هي من بين اهم العوامل التي تؤثر على ظهور السلوك العدواني ، حيث أن تغير بيئة الطفل قد يؤثر على ظهور مثل هذه السلوكيات كانتقال الطفل بين البيت .

٣ـ العوامل الشخصية :

قد تكون هناك مسميات شخصية تؤدي الى تنمية العدوان خاصة بين الاطفال الذين هم في سن الذهاب الى المدرسة ، فقد تحدث مشاكل سلوكية في سن المدرسة ، حيث ان بعض الاطفال قد يعانون من سلوكيات اندفاعية ، أو نقص الانتباه او فرط النشاط ، و التي قد تزعج المحيطين به ، فهؤلاء الاطفال يحصلون على اقل دعم من الآباء مقارنة مع أقرانهم ، ومع ذلك ، فهم غالباً و على الأرجح يعاقبون على سلوكهم .

أشكال السلوك العدواني

- **العدوان الحميد (السوي) :**

و تشمل الأفعال العدوانية التي تعتبر مقبولة كالدفاع عن النفس و الدفاع عن الممتلكات و غير ذلك مما يحافظ على حياة الفرد و بقائه في مواجهة الأخطار المحيطة به .

- **العدوان المرضي الهدام :**

وضع هذا التصنيف كل من اريك فروم و فرويد و هو العدوان الذي لا يحقق هذفاً ولا يحمي مصلحة ، أو هو بالأحرى العدوان للعدوان .

مظاهر السلوك العدواني

١ – يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب و الاحباط و يصاحب ذلك مشاعر من الخجل و الخوف .

٢ – تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة او المتكررة في البيئة .

٣ – الاعتداء على الاقران انتقاماً بغرض الازعاج باستخدام اليدين او الأظافر أو الرأس .

٤ – الاعتداء على ممتلكات الغير او الاحتفاظ بها او اخفائها لمدة من الزمن بغرض الازعاج .

٥ – يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة و عدم اخذ الحيطة لاحتمالات الاذى و الإيذاء .

٦ – عدم القدرة على قبول التصحيح .

٧ – مشاكسة غيره و عدم الامتثال للتعليمات و عدم التعاون و الترقب و الحذر او التهديد اللفظي و غير اللفظي .

٨ – سرعة الغضب و الانفعال و سرعة الضجيج و الامتعاض .

٩ – إحداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك و الكلام و اللعب و عدم الانتباه .

أهداف السلوك العدواني

أولاً : هناك أهداف غير مؤذية و غير ضارة حيث يعتقد عدد لا بأس به من علماء الاجتماع ان معظم الهجمات العدوانية تدفعها أكثر من رغبة لإلحاق الاذى بأحد الضحايا ، و الغرض الاساسي هو ان المعتدين يتصرفون بطريقة عقلانية و هذا الهدف يؤكد ان المهاجمين لهم هدف آخر و هو بناء قيمهم الذاتية .

ثانياً : الإكراه او الاجبار حيث اكد باترسون و جيمس تديش ان العدوان في الغالب محاولة اكراه فالمهادمون يلحقون الأذى بضحاياهم في محاولة للتأثير على سلوكهم لإجبارهم على أن يفعلو ما يريدون .

ثالثاً : السلطة و الهيمنة حيث ذهب دارسون و آخرون الى ان السلوك العدواني يتضمن ما هو اكبر من الإجبار حيث أن السلوك العدواني يهدف غالباً الى الحفاظ على سلطة المعتجين و تعزيزها و الحفاظ على هيمنتهم و ربما يضرب المعتدون ضحاياهم في محاولة لفرض طريقتهم ليؤكدو اوضاعهم المهيمنة في علاقاتهم بضحاياهم .

الآثار السلبية للسلوك العدواني

تجمع الآثار السلبية ما بين التأثير النفسي و الاجتماعي و الاقتصادي على كل من الفرد و المجتمع .

و يمكن تحديد هذه الآثار فيما يلي :

أولاً : من يقع عليه العدوان (الضحية) :

حيث يزداد احتمال اصابته بالامراض النفسية و الاضطرابات الوجدانية كالخوف و السلبية و الاكتئاب و الاتعزال و انخفاض تقدير الذات و الاستغراق الانفعالي و غيرها من الاضطرابات التي تلحق به سواء كان فرداً او جماعة ، و قد يصبح الفرد أكثر عدوانية مع الآخرين .

ثانياً : بالنسبة لمن يقوم بالعدوان (المعتدي) :

قد يتعرض لنبذ الجماعات له و كراهيتها ايضا فضلا عن انه قد يتعرض لاجراءات قانونية ، و قد يواجهه الآخرون بعدوان مضاد و بالتالي تكون آثاره كلها سيئة عليه .

ثالثا : بالنسبة للمجتمع :

ان المجتمع الذي يسود بين اعضائه العدوان و العنف و جميع اشكال السلوكيات اللا سوية ، مجتمع مريض و بالتالي لا يلبث ان يعاني السلبية المجحفة التي قد تؤدي به الى اخطر الامراض الاجتماعية كالحروب الاهلية و التفكك الاجتماعي فضلا عن الآثار الاقتصادية التي تلحق به ، و ما يتعرض له من خسائر مادية و بشرية و تذبذب القيم الاجتماعية و الدينية و ضياعها .

طرق ضبط السلوك العدواني

١ـ التعزيز التفاضلي :

و يشتمل هذا الاجراء على تعزيز السلوكيات الاجتماعية المرغوب فيها و تجاهل السلوكيات الاجتماعية الغير مرغوب فيها .

٢ـ الحرمان المؤقت من اللعب :

و يستخدم هذا الاسلوب عامة في حالة وجود طفل عداوني مع زملاؤه بحيث يلحق بهم الاذى في الحصص و الالعاب الجماعية .

٣ـ العقاب :

يتضمن العقاب ايقاع اذى بدني او لفظي او اظهار منبه مؤلم او منفر عند حدوث السلوك الغير مرغوب فيه او الدال على الاضطراب ، و من امثلة العقاب الضرب او الحرمان من التفاعل الاجتماعي و زجر الطفل او الصراخ في وجهه و حرمانه من اللعب .

٤ـ تقليل الحساسية التدريجي :

و يتضمن هذا الاسلوب تعليم الطفل العدواني و تدريبه على استجابات لا تتوافق مع السلوك العدواني كالمهارات الاجتماعية اللازمة مع تدريبه على الاسترخاء ، و ذلك حتى يتعلم الطفل كيفية استخدام الاستجابات البديلة و بطريقة تدريجية ، و ذلك لمواجهة المواقف التي تؤدي الى ظهور السلوك العدواني .

٥ـ النمذجة :

تعتبر من اكثر الطرق فاعلية في تعديل السلوك العدواني و يتم ذلك من خلال تقديم نماذج لاستجابات غير عدوانية للطفل و ذلك في ظروف استفزازية مثيرة للعدوان .

٦ـ المساندة الوجدانية مع الطفل (منهج التعليم الملطف) :

برزت في السنوات الاخيرة حركة جديدة يرى اصحابها العلاج للسلوكيات التقليدية في مجال التعامل مع المشكلات النفسية و السلوكية و يطلق اصحاب هذه الحركة عليها اسم التعليم الملطف ، الذي يبدأ بتحديد المشكلة تحديدا نوعيا و يرسم اهدافا مسبقة للعلاج و يستخدم كثير من الاساليب الشائعة في العلاج السلوكي كالتدعيم و التجاهل .

٧ـ الحوارات مع النفس :

ان من انجح الوسائل للتغلب على المعتقدات الخاطئة ان ننبه الطفل الى الافكار و الآراء التي يرددها بينه و بين نفسه عندما يواجه بعض المواقف المهددة .

طرق الوقاية من حدوث السلوك العدواني لدى الاطفال

١ ـ تجنب الممارسات و الاتجاهات الخاطئة في تنشئة الاطفال :

إن التسيب في النظام الاسري و الاتجاهات العدوانية لدى الآباء تجاه الابناء تعمل على توليد سلوك عدواني لدى الاطفال من نفس البيئة الاجتماعية و بالتالي قد يولد هذا العدوان ضعفاً و خللاً في الانضباط ، و تفيد بعض الدراسات ان الاب المتسيب و المتسامح اكثر من اللازم هو ذلك الاب الذي يستسلم للطفل و يستجيب لمتطلباته و يدلله

و يعطيه قدراً كبيراً من الحرية اما الاب ذو الاتجاهات العدوانية غالباً لا يتقبل ابنه ولا يستحسنه ولا يعطيه مشاعر العطف و الابوة او الفهم و التوضيح فهؤلاء الآباء غالباً ما يميلون الى استخدام العقاب البدني الشديد لانهم تسلطيين و هم بذلك يسيئون استخدام السلطة و مع مرور الوقت و هذا المزيج السيئ من السلوكيات الوالدية السلبية يولد الاحباط و العدوان لدى الاطفال بسبب السخط عند الطفل على اسرته و مجتمعه و بالتالي التعبير عن هذا السخط بهذا السلوك ، لذلك لا بد للآباء ان يكونو قدوة حسنة للأبناء في تجسيد الوسائل الجيدة في حل المشكلات و إرشاد الطفل لحل المشكلات بالطريقة الصحيحة .

٢ ـ الاقلال من التعرض لنماذج العنف المتلفظة :

اظهرت نتائج كثيرة من الدراسات كما ذكر ان النماذج الدوانية التي يتعرض لها الاطفال في التلفاز ت}ثر بشكل قوي في ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال .

و ذلك لأن وسائل الاعلام المرئية و المسموعة و المقروءة تلعب دوراً كبيراً في تعلم النماذج السلوكية الايجابية و السلبية فعلى ضوء ذلك يجب ان توفر البرامج الفعالة ذات الاهداف الايجابية للأطفال ، حتى يتم تعلم نماذج جيدة و بناءة في سلوك الاطفال فلو نظرنا الى واقع الافلام الكرتونية و القصص و غير ذلك فاننا نلاحظ انها تعمل على تعليم الاطفال العدوان و الانانية لتحقيق الاهداف و تبعث في نفوس الاطفال الخوف و القلق و غيرها من المشكلات التي لا يحبذ الاهل وجودها لدى اطفالهم لما لها من تأثير سلبي لاحقاً على سلوك الطفل .

٣ ـ العمل على خفض مستوى النزاعات الاسرية :

لا تخلو الاسر غالبا من وجود نزاعات زوجية بغض النظر عن حدتها و اسبابها و طريقة هذه النزاعات ، و من المعروف ان الاطفال يتعلمون الكثير من السلوك

الاجتماعي من خلال الملاحظة و التقليد و على ضوء ذلك يتوجب على الوالدين او الاخوة الكبار الا يعرضو الاطفال لمشاهدة نماذج من النزاعات التي تدور داخل الاسرة و ذلك لما له من أثر سلبي على الابناء يتمثل في تعليم الاطفال طرقاً سلبية لحل النزاعات و منها السلوك العدواني .

فالبيئة الاسرية الخالية من النزاعات و ذات الطابع الاجتماعي تنمي لدى الطفل الشعور بالامان و بالتالي استقرار الذات .

٤ ـ تنمية الشعور بالسعادة عند الطفل :

ان الاشخاص الذين يعشيون الخبرات العاطفية الايجابية كالسعادة و توفير دفء و عطف الوالدين و حنانهم عليهم يميلون لان يكون تعاملهم مع انفسهم و مع غيرهم بشكل لطيف و خالي من اي عدوان او سلوك سلبي آخر ، اما الاشخاص الذين يتعرضون لاساءة المعاملة من قبل الوالدين و اهمال عاطفي و اجتماعي فيسعون لاستخدام العدوان باشكاله المختلفة و ذلك من اجل جلب انتباه الاسرة .

الخاتمة

الطفل الصغير كالعجين المرن يشكل شخصيته جميع العوامل البيئية و الاسرية المحيطة به ، و لذا على الآباء ان يكونو على وعي كامل بأن سلوكياتهم السلبية تؤثر على الطفل و تنمي له بعض النزعات العنيفة ، و يجب على الأم ان تهتم بأي سلوك طارئ على طفلها و خاصة اذا ظهرت على الطفل العدوانية و العنف الزائد فحينما تكون البيئة خالية من المشاجرات و الغضب و سرعة العدوان و الانفعال تنمو لدى الطفل عادات المسالمة و التحفظ في السلوك ، كما يتميز العدوان بالقوة بين الاطفال الذين يسعون وراء السلطة و السيطرة .

و يقول "ريتشارد وردون" أستاذ علم النفس بجامعة فلوريدا أن الام يجب ان تكون دقيقة الملاحظة في تربية اطفالها و على درجة كبيرة من الوعي و الثقافة في تحديد نوعية شخصيته حتى يمكنها اتباع السلوك الايجابي في بلورة شخصيته الى الافضل ، فكلما ادركت ذلك مبكراً امكنها تزجيهه و علاجه و تغيير عاداته السيئة و ضمنت ان تنمو شخصيته نمواً صحيحا .

و هنا ينصح بضرورة مساعدته على ممارسة الالعاب الجماعية فهي من افضل الوسائل التي يمكنها ان تخفف من العنف لديه .

كذلك اذا كان من النوع الذي يميل للانطواء فهي تعتبر وسيلة لتشئته على حب التعاون و الثقة بالاخرين و تكسبه الشعور بالمسئولية تجاه الغير ، فالطفل كما قيل في برنامج البرمجة العصبية كالحاسب الآلي تماماً ننصب عليه برامجنا كما نريد او كما نحن .

مقدمة

تعددت الدراسات والكتابات عن السلوك العدواني في الاونه الاخيره بسبب خطورته وانتشاره في المجتمع فكان لابد من الاهتمام به والعمل علي مواجهة جميع السلوكيات المرفوضه في المجتمع .

فنجد ان في هذا المجال كتابات كثيره جدا من اجل اصلاح المجتمع وافراده حيتي يكونوا افرادا اسوياء قادرين علي قيادة المجتمع .

تعريف السلوك العدواني

تتعدد مظاهر السلوك العدواني داخل المدرسه ، فقد تأخذ شكل تحطيم الاشياء المدرسيه عن طريق الاضراب والامتناع عن الدرس ، وتأخذ صوره عدوانيه ماديه كأتلاف متعمد لآدوات المدرسه واجهزتها او العدوان الموجه الي الرفاق او الي اعضاء هيئة التدريس بأتخاذ سلوك غير مهذب ازاء المدرس او المشرف اثناء الدرس او في فترة النشاط التدريجي .

و العدوان ظاهره عامه بين البشر يمارسها الافراد بأساليب مختلفه ومتنوعه وتأخذ صورا عديده نثل التنافس في العمل وفي التجاره وفي التحصيل الدراسي بل وفي اللعب كما يتخذ العدوان صورا اخري مثل .التعبير باللفظ او العدوان البدني وقد يتخذ صور الاتلاف او الحرق لما يحب البشر .

التعريف الإجرائي للسلوك العدواني :

١- اي شكل من اشكال السلوك يوجه الحاق الاذي او جرح كائن حي اخر لديه الدوافع لتجنب مثل تلك المعامله .
٢- استجابة سلوكه الانفعالي قد تنطوي علي انخفاض في مستوي البصيره والتفكير وغالبا ما يسلك البعض السلوك العدواني عندما يعاني ضغوطا جسديا او معنويا فيلجأ لتاكيد الذات من خلال ممارسة القوه او الاكراه ضد الغير .
٣- رغبه اساسيه للايذاء وهي رغبه يتم التعبير عنها باستخدام الفعل حيث يتم ايذاء شخص ما عن طريق شخص او مجموعه من الاشخاص اكصر سطوه وهم يقومون بهذا الاعتداء بلا مبرر ويتكرر هذا الاعتداء مع قدر كبير من الشعور بالاستمتاع .

انواع السلوك العدواني

١- **المضايقات :** وهي اثارة الضيق او الخنقه بواسطة فعل مستمر يضايق او يقلق او يزعج نفسيا علي نحو ما . وللمضايقه عدة معاني مختلفه منها يمكن ان تعني اثاره الضيق او الاقدام علي حيل غير مستحبه او التخريب المستمر وتعتبر احد اهم اشكال العنف اللفظي الاساسي .

٢- **الاعتداء البدني او الجسماني :** عادة ما يشمل السلوك العدواني الاعتداء البدني علي اكثر الاشخاص ضعفا ويتضمن هذا السلوك الكم / الجذب / الضرب / الدك / الدفع /الايقاع / البصق / المطارده . بالاضافه الي تشويه الممتلكات او الا ستيلاء علي وجبة الغذاء الخاصه به او الخربشه في الدفاتر والكتب المدرسيه وكذلك سحب مقعد الطفل وهو يتأهب للجلوس عليه .

٣- **التحرشات الجنسيه :** تتعرض لها الفتيات مثل شد شهرها او رفع ملابسها وكلها سلوكيات يمكن اعتبارها محاولة الصبيان للتواصل مع الفتيات وما ينطوي عليه من نوايا خبيثه .

اسباب السلوك العدواني

١- ان معظم الاطفال الذين يأتون من اسر تستخدم العقاب وتسودها الخلافات الزوجيه الكبيره وغياب القدوة الحسنه ويكتسبون صفات عدوانيه ويمارسون السلوك العدواني .

٢- عدم قدرة الاطفال علي ادراك متي يشعرون بالانزعاج او الاحباط ولا يستطيعون نقل هذه المشاعر الا من خلال نوبات الغضب الشامله

٣- العدوان نتيجة ضحيه لما يواجهه الطفل من احباطات منكدره من البيئه المحيطه

٤- تدني المستوي الاقتصادي والاجتماعي للاسره مثل الفقر والازدحام الزائد في المنزل ، البطاله والعيش علي المعونات الاجتماعيه .

٥- معظم الذين يتسمون بالسلوك العدواني يجدون صعوبه في التعامل مع مشاعرهم الخاصه مما يدفعهم للتركيز علي مشاعر الاخرين .

الاسباب التي تؤدي الي السلوك العدواني :

١ ـ الحماية الزائده :

تعرف الحمايه الزائده بأنها اظهار الخوف الشديد والاهتمام والعنايه المبالغ فيها بطفل معين او بجميع الاطفال في الاسره اثناء حدوث اي موقف وبشكل ملفت للنظر دون وجود داع او مبرر لذلك بحيث يكون هذا السلوك (الحمايه الزائده) ملاحظا من قبل الاخرين ومنتقدا ويؤدي في النهايه الي استغلال الطفل لهذا الاهتمام الزائد عن الحد .

اسباب الحمايه الزائده : للحماية الزائده عند الوالدين اسباب كثيره منها رعاية الوالدين في التعويض عن المعاناه التي مروا بها اثناء مرحلة الطفوله بسبب الحرمان العاطفي ، وذلك اما بفقدان احد الوالدين او الزواج الثاني لاحد الاباء او كليهما بسبب الموت او الطلاق وهنا يكون الحنان والحمايه الزائده للابناء .

اثر الحمايه الزائده علي الوالدين : تؤدي المبالغه في حماية الاطفال الي انطواء الوالدين وعدم الاختلاط مع الاخرين حشية ان ينصرف اطفالهما تصرفات تثير غضب وانتقاد الاخرين مما يؤدي الي خسارة ما حولهما من المعارف والاصدقاء لتجنب اي انتقاد .

اثر الحماية الزائده علي الطفل نفسه :

التمرد علي تعليمات وطلبات الوالدين وقد يتصنع الطفل المرض والتعب من اجل ان يحظي بالآهتمام الزائد متي اراد ذلك . وقد تؤدي الحمايه الزائده الي ضعف الرادع الاخلاقي عند الطفل فهو لا يخشي اي عواقب لسلوكه لان اب الطفل يعلم انه سوف يفلت من العقاب بسبب خوف الام علي احساسه وشعوره واخيرا تؤدي الي خلق العداوه بين الطفل واقرانه من الاصدقاء والاقارب .

٢ ـ الاهمال الزائد للطفل :

ان الاهمال الزائد للطفل له تأثير سلبي خاص في تعلمه للسلوك غبر المقبول والاهمال الزائد شكل من اشكال الاساءه في معاملة الطفل وهو له اثرا غير محمودا لا سيما علي تعلم الطفل لكثير من السلوكيات التي قد تؤذيه .

تعريف الاهمال : هو ترك الطفل دون عنايه مباشره وتوجيه مستمر مع عدم تقديم التعليق المناسب علي سلوك الطفل الذي يقوم به امام الوالدين والاخرين مما قد يترتب عليه وقوع اضرارا جسديه او نفسيه للطفل .

اسباب الاهمال :

١- جهل الام : فالكثير من الامهات يفتقرن الدرايه التامه في تنشئة الطفل وتدريبه ، و بالتالي يقعن في كثير من الاخطاء التي تؤثر في شخصية الطفل اضافة الي ان هناك نقصا في معرفة مراحل النمو التي يمر بها الطفل والتغييرات الفسيولوجيه والتنشئه الاجتماعيه التي تصاحب ذلك .

٢- التوقعات الكبيره : فقد تعتقد الام ان الطفل في مرحله معينه قادرا علي ادا مهمات وواجبات كثيره فهي تقارن الطفل عن هم من في مثل عمره او حجمه متناسيه ان هناك فروقا فرديه بين الاطفال مما يستطيع طفل القيام به قد يكون صعبا علي اطفال في نفس العمر او حتي في نفس الحجم القيام به .

٣- كسل الوالدين : فقد تشاهد او تسمع عن حوادث سببها عدم رغبة الام في القيام والحركه في المنزل بل تكتفي بتوجيه الاوامر والنصائح وهي جالسه في مكانها .

اثر الاهمال علي الطفل :

ان نقص المعرفه الضروريه في تربية وتنشئة الطفل يجعل احتمال وقوع الام في خطأ كبير جدا فقد تعهد اليه القيام ببعض الاعمال مثل التعامل مع الكهرباء او كي الملابس . ان احساس الطفل بالاهمال يخلق لديه شعورا بالالم وقد يدفعه الي اظهار سلوكيات عدائيه اتجاه الاسره والاخرين .

٣ ـ اساءة معاملة الاطفال :

ويعتبر القصد والعمد في ايذاء الطفل وكذلك المبالغه في العقاب بغض النظر عن شدة الخطأ الذي يرتكبه الطفل .

اثر الاساءه علي الطفل :

يؤدي ذلك الي خلق الكثير من اضطرابات الكلام مثل التأتأه والتي تنشأ نتيجة عدم تطوير الشخصيه السويه للطفل وذلك يمارس اسلوب التربيه الخاطئه وربما تؤدي هذه المعامله السيئه للطفل الي خلق رغبه عند الطفل في الانتقام من المجتمع وقد تؤدي هذه المعامله الي اصابة الطفل بعاهه من العاهات او كدمه او جرح وقد يؤدي ايضا هروب الطفل من البيت وممارسته لكثير من السلوك المنحرف .

اثر السلوك علي الاسره :

- يسبب الاحراجات للاسره ولا سيما مع من يحبطون بالطفل فقد يصدق بعضهم ما يرويه الطفل عن اسرته
- قد يدفع الوالدان الي الانفعال وبالتالي الي ضرب الطفل
- وفي بعض الاحيان يلجأ الاطفال الاخرون في الاسره الي تقليد الطفل الكذاب

- تساهل الاباء في اخطاء وتجاوزات الابناء ويعرف علي انها تغاضي الاباء عن التصرفات غير اللائقه التي تقوم بها الابناء مثل ايذاء الاخرين .
- الدلال الزائد : وهو التساهل المبالغ فيه من الوالديين في تحقيق رغبات الطفل حتي عندما يكون في الوقت والمكان المناسبين وفي هذا السلوك اثار سلبيه كثيره علي علاقة الوالدين بطفلهما فمن هذه الاثار تناسي الوالدين واجبتهما اتجاه بقية الاطفال في الاسره .

٤ ـ تسلط الوالدين :

يعرف تسلط الوالدين بأنه محاولة الوالدين للتأثير علي سلوك الابناء للتصرف وفق اهواء وغايات واتجاهات الوالدين وميولهم بغض النظر عن صحة ذلك التصرف وقبوله اجتماعيا دون مراعاة اهتمامات الابناء وميولهم وقدراتهم مما يؤدي هذا النوع من السلوك الي نشر الاتجاهات التسلطيه بين افراد الاسره ويخلق ايضا نوعا من التنافس في الاسره وضعف العلاقات بين الوالدين والابناء .

مجال السلوك العدواني داخل المدرسة

١ـ الاضراب والامتناع عن الدرس :

وقد يختلف الدافع الحقيقي لاضراب التلاميذ وامتناعهم عن الدرس من مجرد اظهار التحدي لاحد المدرسين او المدرسه ككل ازاء امر معين الي حد الاضراب الذي تدفعه عناصر خارجيه ، بغية الاتلاف والتحطيم وبين هذين الحدين تتعدد مسببات الاضراب والامتناع عن الدروس ، ويمكن القول ان فئة قليله من التلاميذ ذوي السلوك العدواني هي التي تدعم حركات العصيان والاضراب في المدرسه ويلاحظ ان التلميذ الذي يميل الي العدوان في شكل عصيان ، انما ينعكس رغبته

في العدوان علي مصدر السلطه ، وكثيرا اما يكون التلميذ موضعا للقسوة الشديده من جانب الاب الذي هو مصدر السلطه في نظره ولذا كان وقوفه موقفا عدائيا من والده امرا غير ميسور ، فأنه يجد فرصة التنفيس في تعبيره عن العداء والكراهيه للسلطه في الدعوة الي الاضراب والامتناع عن الدرس وكلما امكن تخليص التلميذ من حالات القلق النفسي واهتزاز الرباط الوجداني الذي يربطه برمز السلطه في الاسره ، امكن توجيه نشاطه وجهه مثمره بعيده عن العصيان والامتناع عن الدرس وفي بعض الحالات يكون الدافع الي العصيان ضعور التلميذ بالحرمان لعدم اعتراف المدرسه بقدراته ومهارته ، فيوجه قدرته وطاقته التي يفتقدها في نواحي النشاط المدرسي الي نواحي عدوانيه ، تمثل في العمل علي تعويق النظام المدرسي واشاعة الخلل والفوضي بين ارجائه . ولهذا فأن الاخصائي الخبيربسيكولوجية الفرد مع التلاميذ الذين تبدو عليهم نزعات عدوانيه بأية صورة من الصور لا غني عنها ، لاستقرار المدرسه ونجاحها في تأدية رسالتها وفي نفس الوقت خبيرا متخصصا في توجيه العلاج الاجتماعي .

٢ـ الاتلاف والتحطيم:

قد لا يتخذ السلوك العدواني مظاهر مكشوفه كالآضراب او العصيان قد يأخذ مسالك خفيه غير مكشوفه ترضي التلميذ الذي يتسم بالعصيان والعدواني ، ونزعة العدوانيه التي ترمزالي كراهية السلطه من جهة التلميذ في الايذاء بالتعبير عن كراهيته للاخرين والمجتمع من جهه اخري ، ونظرا لان التحطيم هذا يتخذ مظاهر غير مكشوفه فأن مرتكبه عن السلوك انه يتظاهر بالوداعه والطاعه وتقبل الامر .

٣ـ العدوان الموجه الي الرفاق والمدرسين :

يتصف بعض التلاميذ بنزعه عدوانيه نحو بعض رفاقهم ، ويبدو هذا السلوك العدواني واضحا بصفه خاصه اثناء النشاط الترويحي ففي المباريات الرياضيه

مثل يميل التلميذ المعتدي الي اصابة بعض رفاقه عن عمد ليعوق مقدرتهم علي المنافسه وقد يظهر هذا السلوك ايضاع حالة المنافسه داخل الفصول فيتجه صاحب السلوك العدواني الي تمزيق كراسات او الكتب او ادوات بعض رفاقه بصوره مستتره او مكشوفه ، املا في تعويق هؤلاء الرفاق وهنا قد يكون السلوك العدواني نتيجة لاختلال في معايير التلميذ .

العوامل المؤدية لحدوث العنف بين التلاميذ

١ـ العوامل الشخصيه :

وهي المرتبطه بالشخص نفسه ذو السلوك العنيف حيث تثبت احدي الدراسات ان التلاميذ الذين ارتبط سلوكهم بالعنف يتسم بنائهم النفسي بالساديه وميولا سيكوباتيه واجراميه ويميلون الي عدم الانضباط وارتبط سلوك العنف بالبنين في المدارس اكثر من البنات .

٢ـ العوامل الاسريه :

وهي العوامل المرتبطه بالتكوين الاسري والتنشئه الاجتماعيه والجوانب الاسريه السائده فالمشكلا الاسريه وغياب السلطه الضابطه او اضطرابها ودور الهقاب الاسري والحرمان وكبر حجم الاسرة يؤدي الي عنف الابناء .

٣ـ العوامل المدرسيه :

هي العوامل المرتبطه بالمدرسه والجو الدراسي وبيئة الفصل حيث ان هناك علاقه بين السلوك الذي يتسم بالعنف للتلاميذ وعدم الاندماج وموقع الجلوس داخل الفصل .

٤-العوامل المجتمعيه :

وهي العوامل المرتبطه بالمجتمع ونسق القيم السائده فيه وطريقة تعامله مع مواقف العنف وبرامج العنف في التليفزيون والسينما حيث لهما التأثير في سلوك العنف لدي الطلاب .

كذلك هناك من يقسم العوامل المؤديه الي العنف الي قسمين :عوامل خارجيه وعوامل داخليه

أ- العوامل الخارجيه للعنف المدرسي وتضمن :

١-العامل الاقتصادي

٢-العامل الاجتماعي

٣-العامل التربوي العائلي

٤-العامل الثقافي

٥-اثر وسائل الاعلام

ب-العوامل الداخليه للعنف المدرسي وتتضمن :

١-الرسوب الدراسي : فمعظم المدرسين وفلاسفة التربيه يردون العنف المدرسي الي الاخفاق في الدراسه .

٢-التربيه الحديثه : هناك من يري الاصلاحات التربويه الحديثه العامل الرئيسي للرسوب المدرسي وبالتالي العنف المدرسي .

٣-مدير المدرسه : ان شخصية مدير المدرسه وقدرته الاداريه والانسجام بينه وبين الجسم التعليمي من العوامل الحاسمه في التصدي للعنف المدرسي لكن في معظم الاحيان تكون العلاقه بين المدير والجسم التعليمي من العوامل الحاسمه غير منسجمه وغير متوازنه ، ويؤدي هذا الي خلل في العمليه التعليميه ومن مظاهره اعمال العنف .

٤- المعلمين : صحيح ان هناك معلمين ذوي كفايه وضمير واخلاص في العمل لكن هناك معلمين ذوي كفايه وضمير واخلاص في العمل لكن هناك معلمين سيئين لا يتمتعون علي الاطلاق بالمواصفات الضروريه التي يجب ان يتحلي بها المعلم فهم يعززون العنف عبر عجزهم في التعليم وفي ادارة الصفوف.

مظاهر سلوك العنف بين تلاميذ المدارس

- **تتخذ السلوكيات العنيفه داخل المدرسه مظاهر متعدده منها :**

- سب المدرس او المدير
- التهكم والسخريه من المدرس او من السلطه المدرسيه
- تعطيل المدرس من متابعة القاء الدرس
- رفض الخضوع للسلطه المدرسيه
- التمرد علي الواقع التعليمي
- احداث شغب بين الحصص الدراسيه
- تشويه حوائط المدراس
- اتلاف ادوات النشاط المدرسي
- الاعتداء علي الرفاق بالمدرسه

- **وهناك رأي يقسم مظاهر سلوك العنف بين تلاميذ المدارس الي :**

أ- مظاهر سلوك العنف اجاه الطلاب انفسهم :

١- رفض النصح والتوجيه

٢- تفريق الملابس الشخصيه عند التشاجر مع الغير

٣- ايذاء النفس بالضرب

٤- الامتهان الزائد بالنفس

٥- تعريض النفس للخطر

ب- مظاهر العنف تجاه الرفاق :

١- الاعتداء علي الرفاق بالضرب

٢- الاشتراك في شلل وتهديد الرفاق

٣- اخفاء او اتلاف ممتلكات الرفاق

٤- اثارة جو من العداء بين الرفاق

٥- تعمد دفع الرفاق علي الارض

ج- مظاهر سلوك العنف تجاه السلطه : سب المدرسين او من يمثل السلطه .

د- مظاهر سلوك العنف تجاه المدرسه : اتلاف اثاث المدرسه .

الآثار الناجمة عن ممارسة العنف في المدارس

علي الرغم من ان العنف هو احد المظاهر الاجتماعيه التي لازمت المجتمعات البشريه منذ بدايتها ولا تكاد تخلو الحياه الاجتماعيه من بعض صور العنف الا انه يمثل في العصر الحديث ظاهره سلوكيه واسعة الانتشار تكاد تشمل العلم بأسره ، ولم يعد العنف مقصور علي الانفراد وانما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات بل يصدر احيانا من الحكومات والدول فأخبار الحروب والمذابح والارهاب والتمرد والشغب والعنف اصبحت تمثل جزئا من يوميات الانسان المعاصر ، فوسائل الاعلام تمده بمعين لا ينصب من اخبار القتل والتخريب والتدمير بصورة الفرديه والجماعيه والدوليه متجاوزه حدود المكان لتشمل القارات .

وللعنف اثار وخيمه تنعكس علي الطلبه في كافة سلوكياتهم ففي السلوك الشخصي تؤدي الي اللا مبالاه والعصبيه الزائده والمخاوف الغير مبرره ومشاكل في الانضباط وعدم القدره علي التركيز وتشتت الانتباه والرقه مثل (شرب الكحول والمخدرات ، ومحاولات الانتحار واشعال النيران وغيرها وتحطيم الاثاث المدرسي) .

العنف المدرسي علي الطلاب : يتضمن اربعة مجالات كالتالي :

أ- **المجال السلوكي :** عدم المبالاه ، عصبيه زائده ، مخاوف غير مبرره ، مشاكل انضباط ، عدم قدره علي التركيز ، تشتت الانتباه ، الكذب ، القيام بسلوكيات ضاره مثل شرب الكحول او المخدرات ، ومحاولات للانتحار ، تحطيم الاثاث والممتلكات في المدرسه ، واشعال النيران ، وعنف كلامي مبالغ فيه .

ب- **المجال التعليمي :** هبوط في التحصيل التعليمي ، تأخر عن المدرسه ، وغياب متكرر ، وعدم المشاركه في نشاطات جماعيه ، تعطيل سير نشاطات الجماعه ، والعدوانيه تجاه الاخرين .

ج- **المجال الاجتماعي :** انعزاليه عن الناس ، وقطع العلاقات مع الاخرين ، وعدم المشاركه في الانشطه الاجتماعيه .

د- **المجال الانفعالي :** انخفاض الثقه بالنفس ، اكتئاب ردود فعل سريعه الهجوميه والدفاعيه في مواقفه ، التوتر الدائم ، الشعور بالخوف ، وعدم الامان ، وعدم الهدوء والاستقرار النفسي .

النظريات المفسرة للسلوك العدواني

اولا : النظريه الفسيولوجيه :

تعددت الدراسات والابحاث الفسيولوجيه التي حاولت وضع الاساس الفسيولوجي والتشريحي للسلوك العنيف ومعرفة الاماكن الخاصه بهذا السلوك في المخ وكذلك الكشف عن علاقة بعض الهرمونات الجنسيه والسلوك العنيف .

ثانيا : النظريه الفينومينولوجيه :

احتلت الفينومينولوجيا مكان قيم في دراسة العنف والعدوان لانها نظرت للقضيه من منظور حديث وهو منظور تفاعلات الانسان مع الاخرين فيري ان العنف صوره من اشكال ليلوك وهو نتاج علاقه او اذا اردنا الدقه فالعدوانيه تبعا لرواد الفينومينولوجيا هي طريقه معينه للدخول في علاقه مع الاخر

ثالثا : نظرية الضبط الاجتماعي :

واشار طلعت ابراهيم لطفي ان اصحاب نظرية الضبط الاجتماعي يمثلون خط الدفاع بالنسبه للمجتمع يتمثل في في معايير الجماعه التي وتشجع العنف فأعضاء المجتمع الذين لا يتم ضبط سلوكهم عن طريق وسائل الضبط الاجتماعي وعندما تفشل الضوابط الرسميه بظهر سلوك العنف بين اعضاء المجتمع .

كما اشار محمد احمد خطاب الي ان نظرية الضبط الاجتماعي تدور حول افتراض اساس مؤداه ان الدافع الانحرافي شئ طبيعي يوجد لدي الافراد .

رابعا نظرية الغرس الثقافي :

وقد وضعت هذه النظريه وطورها جورج ونرس وتري ان التليفزيون قد اصبح بالنسبه للكثير وسيله بالنسبه للكثير مصدرا رئيسيا لبناء توقعاتهم عن الواقع الاجتماعي والذي يعرف بأنه صوره لهموجود بالفعل وام نعتبره صحيحا والكيفية التي تربط بها الاشياء وقد اصبح التليفزيون يشكل نظريتنا للعالم من خلال تكرار تقديمه للنماذج .وتستوعب المشاهدون المفاهيم المقدمه لهم علي شاشة التليفزيون بدور اساسي في تكوين نظرة المشاهدين نحو الواقع .

خامسا : نظرية الاحباط و العدوان :

وتتضمن هذه النظريه ان البيئه تتسبب في الاحباط للفرد دفعا نحو العدوان بمعني ان البيئه المحيطه لا تساعد الفرد علي تحقيق ذاته والنجاح في حياته . وتؤكد هذه النظريه بأن كل عنف يسبقه موقف احباطي والسلوك العدواني يحدث بأحساس الفرد بعدم قدرته من ان ينال ما يريده وعندما يؤخر اشباع تلك الرغبات فأن ذلك يؤدي الي ظهور الاحباط وفي هذه الحاله يبدا ان يتعامل مع المجتمع وبذلك فأن تلك النظريه تؤمن بأن العنف ينبع من الطفوله معتمدا علي التربيه اثناء هذه القدره .

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية حيث أنها تقوم بوصف مشكلة العنف في المدرسة المصرية من خلال التعرف على مظاهر العنف في إحدى المدارس الاعدادية بالفيوم.

ثانيًا: المنهج المستخدم :

تقوم هذه الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة حيث تم التطبيق على عينة من طالبات مدرسة النهضه الاعدادية بالفيوم.

ثالثًا: العينة:

تم التطبيق على ثلاث أنواع من العينات

١- عينة من طالبات الصف الثالث الاعدادي بمدرسة النهضه الاعدادية بالفيوم.

٢- عينة من المتخصصين والخبراء في مجال الخدمة الاجتماعية وأعضاء هيئة التدريس من كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم وبلغ عددهم ١٠ من الخبراء والمتخصصين.

٣- مسح اجتماعي شامل لجميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدرسة النهضه الاعدادية بالفيوم وبلغ عددهم ١٠ أخصائي وأخصائية إجتماعية .

رابعًا: أدوات الدراسة :

تم تصميم ثلاث أنواع من أدوات الدراسة:

١- استمارة استبيان مطبقة على عينة الطلاب.

٢- دليل مقابلة للخبراء والمتخصصين.

٣- استمارة استبيان مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين.

خامسًا: مجالات الدراسة:

١) المجال البشري:

- تم أخذ عينة قدرها ٥٠ طالبة من طالبات المدرسة النهضه الاعدادية بالفيوم.

- بالإضافة إلى ١٠ من المتخصصين والخبراء.

- هذا إلى جانب تطبيق الدراسة على ١٠ أخصائي اجتماعي يعلمون بمدرسة النهضه الاعدادية بالفيوم.

٢) المجال المكاني:

مدرسة النهضه الاعدادية بالفيوم.

٣) المجال الزمني:

فترة إجراء الدراسة.

نتائج الدراسة الميدانية

أولاً : عرض البيانات :

١ ــ الكثير من الاطفال في مجتمعي ذو سلوك عدواني :

الإستجابة	التكرار	النسبة
موافق	٣٥	%٣٥
احيانا	٤٧	%٤٧
غير موافق	١٨	%١٨
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٢ ــ المظاهر العدوانية : الطفل ذو السلوك العدواني يحاول فرض نفسه على الآخرين :

الإستجابة	التكرار	النسبة
موافق	٥٩	%٥٩
احيانا	١٨	%١٨
غير موافق	٢٢	%٢٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٣ ــ المظاهر العدوانية : الطفل ذو السلوك العدواني يميل الى إستاخدام العنف غالباً اكثر من اقرانه .

الإستجابة	التكرار	النسبة
موافق	٥٦	%٥٦
احيانا	٢٤	%٢٤
غير موافق	٢٠	%٢٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٤ ــ مظاهر العدوانية : الطفل ذو السلوك العدواني يميل التخريب و التدمير :

الإستجابة	التكرار	النسبة
موافق	٤٩	%٤٩
احيانا	٢٨	%٢٨
غير موافق	٢٣	%٢٣
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٥ ــ من اسباب تطور العدوانية لدى الطفل تعرضه للعنف من قبل والديه :

الإستجابة	التكرار	النسبة
موافق	٥٠	%٥٠
احيانا	٢٩	%٢٩
غير موافق	٢٣	%٢٣
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٦ ــ من اسباب العدوانية لدى الطفل وجود بيئة مشحونة بالعدوانية :

الإستجابة	التكرار	النسبة
موافق	٥٩	%٥٩
احيانا	٢٧	%٢٧
غير موافق	١١	%١١
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٧ ــ اسباب تطور العدوانية لدى الطفل : تأثر الطفل بالالعاب و ما يعرض على التلفاز :

الإستجابة	التكرار	النسبة
موافق	٦١	%٦١
احيانا	٢٠	%٢٠
غير موافق	١٩	%١٩
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٨ ــ من الاساليب المناسبة لمعالجة العدوانية : التقليل من مشاهدة التلفاز ؟

الإستجابة	التكرار	النسبة
موافق	٥٤	%٥٤
احيانا	١٩	%١٩
غير موافق	٢٧	%٢٧
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٩ ــ استخدام العنف ضد الاطفال من الطرق الصحيحة في التواصل معه :

الإستجابة	التكرار	النسبة
موافق	٢١	%٢١
احيانا	٧	%٧
غير موافق	٧٢	%٧٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠

١٠ ــ إستخدام الوالدين العنف في التعامل مع الاطفال من اسباب زيادة العدوانية لديهم :

الإستجابة	التكرار	النسبة
موافق	٥٩	%٥٩
احيانا	٢١	%٢١
غير موافق	٢٠	%٢٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

١١ ــ العدوان لدى الاطفال يتمثل في ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار :

الإستجابة	التكرار	النسبة
موافق	٦١	%٦١
احيانا	٢٩	%٢٩
غير موافق	٢٠	%٢٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

١٢ ــ معرفة اسباب العدوان لدى الأطفال تساعد على معرفة العلاج المناسب :

الإستجابة	التكرار	النسبة
موافق	٦٦	%٦٦
احيانا	٢٠	%٢٠
غير موافق	١٤	%١٤
المجموع	١٠٠	%١٠٠

١٣ ــ الاهتمام بالاطفال و الجلوس معهم و التواصل معهم يساعد على تخفيف العدوان :

الإستجابة	التكرار	النسبة
موافق	٧٢	%٧٢
احيانا	١٤	%١٤
غير موافق	١٤	%١٤
المجموع	١٠٠	%١٠٠

١٤ ــ السلوك العدواني عند الاطفال مرضي ؟

الإستجابة	التكرار	النسبة
موافق	٣٢	%٣٢
احيانا	٢٣	%٢٣
غير موافق	٥٥	%٥٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠

١٥ ــ الطفل انسان دائم التغيير ؟

الإستجابة	التكرار	النسبة
موافق	٧٠	%٧٠
احيانا	١٥	%١٥
غير موافق	١٥	%١٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠

١٦ ــ البيئة من الاسباب الرئيسية لتحديد سلوك الطفل ؟

الإستجابة	التكرار	النسبة
موافق	٢٧	%٢٧
احيانا	١٤	%١٤
غير موافق	٥٩	%٥٩
المجموع	١٠٠	%١٠٠

١٧ ــ يعتبر العدوان من الصفات المكتسبة من الوالدين ؟

الإستجابة	التكرار	النسبة
موافق	٣٠	%٣٠
احيانا	٢٦	%٢٦
غير موافق	٤٤	%٤٤
المجموع	١٠٠	%١٠٠

١٨ ــ تربية الابناء علم و فن ؟

الإستجابة	التكرار	النسبة
موافق	٦٤	%٦٤
احيانا	٣٠	%٣٠
غير موافق	٦	%٦
المجموع	١٠٠	%١٠٠

١٩ ــ التلاميذ الاكثر عنفاً التلاميذ الغير متوفقين ؟

الإستجابة	التكرار	النسبة
موافق	٢١	%٢١
احيانا	٤٣	%٤٣
غير موافق	٣٧	%٣٧
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٢٠ – هل سبق لك ان تعرضت للعنف في حياتك العملية ؟

الإستجابة	التكرار	النسبة
موافق	٤٥	%٤٥
احيانا	٢٧	%٢٧
غير موافق	٢٨	%٢٨
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٢١ – هل توجد سبل لتطويق ظاهرة العنف داخل المؤسسات التعليمية ؟

الإستجابة	التكرار	النسبة
موافق	٥٠	%٥٠
احيانا	٢٤	%٢٤
غير موافق	٢٦	%٢٦
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٢٢ – هل سبق ان حضرت مجلساً تأديبياً داخل مؤسسة لدراسة حالة تلميذ ؟

الإستجابة	التكرار	النسبة
موافق	٢٤	%٢٤
احيانا	١١	%١١
غير موافق	٦٥	%٦٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٢٣ – من منظورك : هل القاب التاديبي في صالح التلميذ ؟

الإستجابة	التكرار	النسبة
موافق	٤٣	%٤٣
احيانا	١٨	%١٨
غير موافق	٣٩	%٣٩
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٢٤ – هل مشاغبة الطلاب في الفصل تؤدي الى العنف ؟

الإستجابة	التكرار	النسبة
موافق	٤٤	%٤٤
احيانا	٢٦	%٢٦
غير موافق	٣٠	%٣٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

ثانياً : النتائج العامة للدراسة :

١- يرى ٣٥ % من عينة الدراسة ان معظم الاطفال في مجتمعه ذوو سلوك عدواني .

٢- الطفل ذو السلوك العدواني يحاول فرض نفسه على الآخرين طبقاً لـ ٥٩% من عينة الدراسة .

٣- الطفل ذو السلوك العدواني يميل الى استخدام العنف مع اقرانه طبقاً لـ ٥٦% من عينة الدراسة .

٤- يميل الطفل ذو السلوك العدواني الى التخريب و التدمير كاحد مظاهر العدوانية طبقاً لـ ٤٩% من عينة الدراسة .

٥- من اسباب العدوانية لدى الطفل :

- وجود بيئة مشحونة بالعدوانية طبقاً لـ ٥٩ % من عينة الدراسة .
- التعرض للعنف من قبل الوالدين طبقاً لـ ٥٠% من عينة الدراسة .
- تأثير الطفل بالالعاب و ما يعرض على التلفاز طبقاً لـ ٦١ % من عينة الدراسة .

٦- اوضحت الدراسة ان العنف ضد الاطفال ليس من الطرق الصحيحة في التواصل مع الطفل طبقاً لـ ٧٢ % من عينة الدراسة .

٧- إستخدام الوالدين للعنف في التعامل مع الاطفال من اسباب زيادة العدوانية لديهم طبقاً لـ ٥٩ % من عينة الدراسة .

٨- يرى ٦١ % من عينة الدراسة ان العدوان لدى الاطفال يمثل ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار .

٩- يرى ٦٦ % من عينة الدراسة ان معرفة اسباب العدوان لدى الطفل تساعد على ايجاد العلاج المناسب لهذا السلوك .

١٠- اوضحت الدراسة ان الاهتمام بالطفل و التواصل معه يساعد على تخفيف مظاهر العدوان لدى الطفل طبقا لـ ٧٢ % من عينة الدراسة .

١١- يرى ٣٢% من عينة الدراسة ان السلوك العدواني عند الطفل هو سلوك مرضي بينما يرى ٣٦ % من عينة الدراسة عكس ذلك .

١٢- يرى ٧٠% من عينة الدراسة ان الطفل انسان دائم التغير .

١٣- اوضحت الدراسة ان البيئة المحيطة بالطفل احد الاسباب الرئيسية لتحديد سلوك الطفل طبقاً لـ ٢٧ % من عينة الدراسة بينما يرى ٥٩ % من عينة الدراسة ان البيئة المحيطة بالطفل لا تعد سبباً رئيسياً لتحديد سلوك الطفل .

١٤- يرى ٣٠% من عينة الدراسة ان العدوان من الصفات المكتسبة من الوالدين .

١٥- يرى ٦٤ % من عينة الدراسة ان تربية الابناء علم و فن يجب الاهتمام به .

١٦- يرى ٢١ % من عينة البحث ان التلاميذ ذوو السلوك العدواني هم غالبا من التلاميذ الغير المتفوقين بينما يرى ٤٣ % من عينة الدراسة انه ليس بالضوررة ان يكون التلاميذ ذوو السلوك العدواني من الغير متفوقين .

١٧- اوضحت الدراسة ان ٤٥ % من عينة الدراسة قد تعرضو لاحد مظاهر العنف في حياتهم .

١٨- يرى ٥٠ % من عينة الدراسة ان هناك عدة طرق لتطويق ظاهرة العنف داخل المؤسسات التعليمية بينما يرى ٢٦ % ان ظاهرة الهنف لا يمكن السيطرة عليها و الحد من آثارها .

١٩- اوضحت الدراسة ان العقاب التاديبي في صالح التلميذ طبقاً لـ ٤٣ % من عينة الدراسة بينما يرى ١٨ % ان العقاب التاديبي لا يأتي في صالح التلميذ احياناً بينما يرى ٣٩ % ان العقاب التاديبي ليس في صالح التلميذ .

دور المؤسسة التعليمية و الخدمة الإجتماعية في الحد من ظاهرة العنف

المدرسة :

المدرسة من المؤسسات الاجتماعية التى أعدها المجتمع لتزويد الفرد بالخبرات والمهارات الاجتماعية الملائمة والتي تسمح له بالتفاعل الإيجابي مع البيئة التى يعيش فيها، وهى جزء أساسي وضروري للمجتمع الحديث، ولها تركيبها البنائي وكيانها الوظيفي وكلاهما نابع عن ظروف المجتمع وتخضع للدوافع والمواقف السائدة فيه .

وتتمثل مهمة المدرسة فى إحداث تعديل جوهري فى بناء شخصية الفرد وينشأ اجتماعيا بالشكل الذي يتيح له الأعضاء على النفس اقتصاديا واجتماعيا وليسهم فى بناء المجتمع وتطوره بالإضافة إلي أن الفرد فى المدرسة يزود بالخبرات والمهارات التى تمكنه من مواجهة مطالب الحياة العلمية بعد ذلك.

ومن ثم فلا يوجد أي مؤسسة اجتماعية تملك من الفرص مثل ما تملك المدرسة فى تشكيل نمو الطفل والمراهق وتنظيما لسبل تنشئته الاجتماعية وتكميلا لدور الأسرة .

الوظائف الأساسية للمدرسة:

١- تطوير قدرات التلاميذ وتأهيل هؤلاء التلاميذ لعملية استيعاب ومواكبة المعرفة التكنولوجية المتطورة.

٢- تقوم المدرسة بالإسهام فى عملية تنشئة التلاميذ وإعدادهم لعمليات المشاركة فى التنظيمات المجتمعية والشعبية وتنمية القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية ومساعدتهم على تحميل المسئوليات الاجتماعية نحو ذاتهم وأهلهم ومجتمعهم وعليه فإن المدرسة قد أناط لها المجتمع مسئولية المشاركة بشكل أساسي فى عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ.

٣- نقل التراث الثقافي والحفاظ عليه وتنقيته من أي غزو ثقافي يحاول اختراقه.

٤- تقوم المدرسة ببناء التفكير العقلاني والمنهج العلمي السليم لذي التلاميذ وذلك من خلال توسيع مدارك التلاميذ من الناحية العقلية والاجتماعية والثقافية والسياسية أو بمعني آخر محاولة تثقيف التلاميذ فى شتى جوانب الحياة.

كما أن هناك من يري أن هناك خمس وظائف أساسية للمدرسة تلك التى تتمثل فى:-

١- نقل الثقافة فى المجتمع.
٢- تزويد المجتمع بالمبدعين.
٣- الوظيفة السياسية.
٤- الوظيفة الاقتصادية.
٥- وظيفة الإنتقاد الإجتماعي.

أهداف المدرسة:

تركز أهداف المدرسة فى عمليتين أساسيتين متكاملتين ومتداخلتين هما:

١- عملية التعلم : ويقصد بها أكساب النشء القدرة على القراءة والكتابة وإحاطته بالمعارف العامة والمتخصصة وبكيفيات البحث العلمي ومناهجه وبطرق التفكير الموضوعي المنظم .

٢- عملية التربية : يقصد بها تربية النشء جسميا ونفسيا واجتماعيا . وهى التى تتضمن عملية التنشئة الاجتماعية .

الخدمة الاجتماعية المدرسية :

هي أحدي مجالات الخدمة الإجتماعية توجه جهودها مباشرة إلي العنصر البشري ممثلا فى الطلاب ، مستخدمة الاستشارة التربوية للطالب ووالديه ، ومحاولة الاستفادة من موارد المجتمع وتسهيل العلاقات فيما بين الطالب والمجتمع والمدرسة ، هادفة إلي تحديد المشكلات التى تقابل هؤلاء الطلاب ومساعدتهم على مواجهتها

معوقات ممارسة الخدمة الإجتماعية فى المجال المدرسي :

١- أن ممارسة الخدمة الاجتماعية تعتمد على العمليات الإدارية أكثر من العمليات الفنية.

٢- أن أكثر طرق الخدمة الاجتماعية ممارسة هي طريقة تنظيم المجتمع.

٣- وجود تخصصات غير الخدمة الاجتماعية تمارس عمل الأخصائي .

٤- الحاجة إلي تنظيم دورات تدريسيه إجبارية لكل العاملين بالمجال المدرسي سواء قبل الالتحاق أو أثناء العمل .

٥- وجود قصور فى الإمكانيات يؤثر سلبيا على الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية .

الجماعات المدرسية:

يمر الطالب فى المدرسة عادة بنوعين من الجماعات "جماعة الفصل" و "جماعة النشاط" فى انتقاله من جماعة إلي أخري يسعى إلي إشباع حاجاته المختلفة ، وهو فى سبيل إشباع حاجاته فى الجماعة يقوم بعدة عمليات من التكيف مع الأوضاع السائدة فى الجماعة ومن هنا يبدأ تأثير الجماعة على شخصيته .

فالجماعة إذاً هى الآداة التى تستخدمها المدرسة فى تنشئة طلابها ، وعلى هذا فإن تنشئة الطالب تتوقف على ظروفه الشخصية من جهة وعلى نوع الجماعات التى ينتمي إليها من جهة أخري ، فإذا ما أشترك فى جماعات مدرسية صالحة نما وأكتسب من الخصائص والمميزات ما يجعله مواطنا صالحاً .

فإذا اعتبرنا أن الجماعة المدرسية هى الطريق الذي يؤدي إلي التأثير فى نمو الطالب وإكسابه المميزات المختلفة و كالقدرة على التفكير الواقعي والأيمان بالأهداف العامة المشتركة والقدرة على التعاون واحترام النظم العامة والقدرة على القيادة والتبعية

والإنتاج والإحساس بالسعادة ، فإن معني ذلك أنه لابد من تنظيم أسباب الحياة الجماعية فى المدرسة ، سواء فى جماعة الفصل أو جماعة النشاط بحيث تحقق هذه الأهداف .

وحتي نكون على بينة بجماعتي الفصل والنشاط ، نبرز فيما يلي مكونات كل من هاتين الجماعتين ومقوماتها ، التى تمكنها من تحقيق وظيفتها الاجتماعية :

جماعة النشاط :

مجموعة من الطلاب لهم ميل أو هدف مشترك ويشتركون معا فى نشاط معين ، تكون نتيجته إشباع هذا الميل أو تحقيق هذا الهدف ، وهم فى نشاطهم هذا يتبعون لتحقيق أهدافهم طريقا أو خطة معينة ، بمعني أن لكل جماعة برنامجا تقوم بتنفيذه .

وتتميز جماعة النشاط المدرسي عن الفصل المدرسي فى عدة أمور جوهرية أهمها:

- التجانس بين أعضاء الجماعة أساسه الميل المشترك.
- وضوح الهدف للجماعة المدرسية أهداف واضحة تماما بالنسبة لجميع أعضائها.
- الحرية فى انضمام الطالب إلي جماعة مكعينة شرط واجب لابد من توفره فى الجماعة .
- التلقائية وهى تتوفر فى جماعة النشاط لأن الأعضاء فى هذه الجماعة يعلمون ما يميلون إليه .

- الإيجابية فى النشاط دور الأعضاء فى الجماعة دور أيجابي ، إذ يقوم الأعضاء بوضع برامج وخطة التنفيذ .

- الترويح التجانسي على أساس الميل الطبيعي ووضوح الهدف وإدراكه والحرية والتلقائية والإيجابية كلها عوامل ما تبعث فى نفوس أعضاء الجماعة بالشعور بالسعادة والأرتياح .

وكي تحقق جماعة النشاط وظائفها الاجتماعية لابد وأن تتوفر لها المقومات التالية :

- الأعضاء . - الرائد . - البرامج . - تنظيم الجماعة .

جماعة الفصل :

عندما يلتحق الطالب بالمدرسة نجد أنه أنضم لأحد فصولها دون أن يكون له حق اختيار هذا الفصل ، وقد تكون القاعدة لدي المدرسة فى توزيع الطلاب على الفصول أما إلي "مجموع الدرجات " التى حصل عليها الطالب ، أو بحسب "أعمارهم" أي أن جماعة الفصل يمكن اعتبارها "جماعة إجبارية" وتسعي المدرسة الحديثة إلي إكساب الفصل مميزات "الجماعة الاختيارية" عن طريق أوجه النشاط التى تكمل البرامج الدراسية ، وجماعة الفصل .

وكي يحقق الفصل وظيفته الاجتماعية يراعي ما يلي :

- أن تتفاعل المناهج الدراسية مع تطورات المجتمع وأحداثه .

- أن تعتمد عملية التعلم داخل الفصل علي أساس التفاعل الديناميكي ، الذي يعتمد على أسلوب المناقشة وتبادل الخبرة .

- أن يصبح الفصل المدرسي وحده نشاط فى برامج متكاملة ، يخططها أعضاء الفصل ويقومون بتنفيذها .

- أن ينظم الفصل فى إطار تشكيل جماعي يساعده على النحو ، فالحكم الذاتي للفصل وانتخاب مجلس الإدارة أو اتحاد طلبة الفصل يساعد على التفاعل الجماعي ، وبالتالي على التنشئة الاجتماعية للطلاب.

ومن الوسائل المناسبة للتعرف على رغبات التلاميذ وميولهم وبالتالي توجيههم إلي الجماعة المناسبة ما يلي :

- ملاحظة سلوك التلاميذ ومراقبة أنشطتهم المختلفة داخل وخارج الفصل .

- الاهتمام بعرض ألوان من الأنشطة المختلفة داخل وخارج المدرسة .

- استفتاء التلاميذ تحريريا أو شفويا لاستطلاع رغباتهم .

والأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع جماعه يجب أن يدرك أن النمو الثقافي فى المجتمع هو محصلة التفاعل بين الموارد الطبيعية المتاحة والتنظيم والتكنولوجيا والأيديولوجية ، وعلى ذلك فإن طريقة العمل مع الجماعات يجب أن تهدف إلي زيادة معدل هذا التفاعل ليزيد معدل النمو الثقافي ، ووسيلتها فى ذلك التأثير على الإنسان كي يكتسب أنماطا سلوكية معينة تجعله أقدر على استغلال الموارد الطبيعية وعلى التنظيم وعلى التوافق مع أيديولوجية المجتمع .

والجماعات المدرسية مع تنوعها تلعب دورا مهما فى تأصيل السلوك الديمقراطي لدي التلاميذ إذا ما تمت الممارسة فى مراحل التعليم المختلفة ، كما أنها عامل هام فى عملية التنشئة الاجتماعية وإكساب التلاميذ صفات المواطنة الصالحة .

مفهوم التنظيمات المدرسية :

وهى التنظيمات التى أقيمت بطريقة مقصودة لتحقيق هدف معين من خلالها يستغل الجهد الجماعي للأعضاء وينسق بين أنشطتهم وتمثيل أعضاءها للقواعد التى تحقق الأهداف ويحدد العلاقة بين الأعضاء وبين المدرسة .

ونعني بالتنظيمات المدرسية :

١- مجلس إدارة المدرسة .

٢- مجلس الرواد .

٣- مجلس الآباء والمعلمين.

٤- الإتحادات الطلابية .

أولاً : مجلس إدارة المدرسة :

يعتبر مجلس إدارة المدرسة أحد التنظيمات المدرسية الموجودة داخل المدرسة وقد صدرت بشأنه عدة قرارات وزارية لتنظيمها ، وفقا القرار الوزاري رقم ١٢ لسنة ١٩٦٩ بشأن تشكيل اللجان الاستشارية لإدارة المدرسة.

فإدارة المدرسة تعتبر تنظيم داخلي يضم :

١- مدير المدرسة .

٢- وكلاء المدرسة

٣- أقدم المدرسين الأوائل فى كل مادة .

٤- الأخصائي كأمانة سر فى المدرسة .

وتعمل إدارة المدرسة على تحقيق الآتي :

١- وضع سياسة المدرسة التى تسير عليها .

٢- وضع مشروع خطة العمل لرعاية الطلاب داخل المدرسة .

٣- دراسة مشكلات الطلاب أولا بأول ووضع الحلول المناسبة لها .

٤- ممارسة العمل فى المدرسة وتحقيق الخطة المرسومة .

ثانياً: مجلس الرواد :

يشكل فى كل مدرسة مجلس للرواد يضم جميع الطلاب رواد الفصول ومشرف الأنشطة المختلفة ثقافي – أجتماعي – فني – رياضي – ديني ، ويجتمع هذا المجلس دوريا برئاسة مدير أو ناظر المدرسة ويتولي أقدم الأخصائيين أمانة سر هذا المجلس ويهدف نظام الريادة إلي زيادة معدل التفاعل داخل المدرسة ، ودعم الشعور بالإنتمائية إليه وإشباع الحاجات المتعددة للتلميذ من خلال المناخ النفسي والاجتماعي المناسب لجماعة الفصل ومن هذا فمجلس الرواد يعتبر تنظيم داخلي داخل المدرسة يجمع بين

رواد الفصول ومشرفي الأنشطة المختلفة ومدير المدرسة ، ناظرها و أمانة السر لأقدم أخصائي اجتماعي .

ويهدف إلي :

١- زيادة معدل التفاعل بين الطلاب داخل الفصل .

٢- دعم الشعور بالانتماء للفصل .

٣- أشباع الحاجات المتعددة للتلميذ من خلال مناخ دراسي واجتماعي مناسب .

٤- التخطيط لبرامج الجماعة وتنفيذها .

٥- الاستماع للمشكلات والصعوبات التى تواجه التلميذ .

٦- التعامل مع تلك المشكلات .

ثالثا : مجلس الآباء والمعلمين :

هو تنظيم يعمل علي تحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة من خلال الربط بين المدرسة والمنزل حيث ينشأ فى كل مدرسة بمختلف مستويات المرحلة التعليمية ونوعياتها حكومية كانت أو خاصة .

وهو يعتبر جهازا منسقا ومنظما للخدمات داخل المدرسة وخارجها فهو الجهاز المنظم لخدمات المجالس المدرسية المختلفة كمجلس الإدارة ومجالس الإتحادات الطلابية ومجالس الرواد وغيرها من مجالس الحكم الذاتي فى المجرسة وذلك لأن التخطيط الصالح هو التخطيط الشامل الموحد الذي يتفق مع الاتجاهات والأهداف التى تسعي إليها المدرسة كمؤسسة تضم طلاب ومعلمين وآباء وأمهات يعملون معا جميعا فى سبيل الوصول إلي خدمة الصالح العام للبيئة المحيطة فى إطار الأهداف العليا لمجتمعنا لذلك كان مجلس الآباء والمعلمين من المنظمات الأساسية التى تعمل على تنشيط الحياة المدرسية ورفع مستوي ورفع مستوي فاعليتها فى خلق جيل جديد.

ومن هذا يمكن تعريف مجلس الآباء والمعلمين كالتالي :

- يعتبر تنظيم تربوي داخلي فى المدرسة .

- يحقق وظيفة اجتماعية للمدرسة من خلال الربط بين المدرسة والأسرة .

- يساهم فى تخطيط وتنفيذ مشروعات الجهود الذاتية فى المدرسة .

- يشارك فى وضع حلول لبعض المشكلات الخاصة بالطلاب .

- هدفه الأساسي مساعدة الطالب على التكيف الاجتماعي .

رابعا : الاتحادات الطلابية :

تنظيم تربوي داخل المدرسة يقوم على أساس التجمعات الصغيرة تبدأ من الفصل "اتحاد الشعبة" إلي المدرسة "اتحاد طلاب المدرسة" إلي المحافظة "أتحاد طلاب المحافظة" وينتهي لمستوي الجمهورية .

يعتبر نشاط اتحاد الطلاب وسيلة ديموقراطية لاكتساب القيادات والعمل على تنميتها وتحقيق مشاركة الطلاب فى صياغة الحياة الاجتماعية داخل المدرسة وهى تبيح للطلاب

خبرات متعددة لتحقيق الإشباع لاحتياجاتهم وفقا لمتطلباتهم وبما يتفق وطبيعة تكوينهم واستعدادهم على أساس أن القيادات الطلابية قادرة على التعبير عن احتياجاتهم الطلابية وكيفية إشباعها .

فالإتحادات الطلابية :

تنظيمات تربوية داخل المدرسة تعمل على تنظيم صفوف الطلاب داخل المدرسة لتدعيم عدة مبادئ وتحقيق عدة أهداف .

أهم المشكلات التى يواجهها طلبة المدارس :

يواجه الطلبة بصفة عامة فى الدول النامية مشكلات ناتجة عن نقض خدمات التوجيه التربوية التى بمقتضاها يتمكن الطالب من الألتحاق باللون المناسب من الدراسة واستعداداته وميوله ، كذلك نجد أن طرق التدريس تفتقد لعامل التشويق كما أن المنهج الدراسي الموحد فى مختلف المدارس لا يأخذ فى اعتباره قدرات الأفراد والاعتبارات البيئية.

لذلك نجد أن العديد من المشاكل المدرسية التى يعاني منها الطلبة بطريق مباشر أو غير مباشر يتلخص فيما يلي :

مشاكل الغياب وعدم الانتظام فى المدرسة :

تعتبر عملية الغياب عرضا من أعراض المشاكل التى ترتبط ارتباطا وثيقا بشخصية الطالب وعلاقاته المنزلية والمدرسية . كذلك نجد أنها أحدي مسببات التخلف الدراسي لذلك نجد أن عدم انتظام الطالب فى الدراسة وكثرة غيابه عامل يحدد مستقبله لقلة تحصيله الدراسي وهناك خطرا أبعد من ذلك حيث انقطاع الطالب عن المدرسة يهيئ له وقت الفراغ يستغله عادة فى نشاط غير مرغوب فيه . وأسباب الغياب عن المدرسة كثيرة منها كراهية الطالب للمدرسة أو عدم انسجامه مع الزملاء أو فشله فى الدراسة أو عدم القدرة على أيفاء بمطالب المدرسة .

التخلف الدراسي (نقص التحصيل الدراسي) :

تعتبر هذه المشكلة أكثر الأنواع شيوعاً بين الطلبة بغض النظر عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية للطالب ، ولنقص التحصيل الدراسي أسباب ذاتية وأخري موضوعية .

الأسباب الذاتية :

وهى معروفة منها نقص الذكاء أو النضج العقلي بوجه عام عن المستوي المناسب للدراسة أو كثرة غياب الطالب أو الأنشغال الكلي بلون من ألوان النشاط المدرسي أو سوء الحالة الصحية للطالب أو ضعف سمعه أو بصره أو عدم فهمه الدروس أو عدم تنظيم وقته للاستذكار وأداء الواجبات .

الأسباب الموضوعية :

- العوامل المدرسية :

وهى تمثل أنواع المضايقات وسوء المعاملة التى يصادفها الطالب من المدرسين والمناهج التعليمية والامتحانات وغيرها من العوامل المتصلة بالمنزل كزواج أحد الأبوين بشخص آخر والهجر والطلاق والكوارث المالية ووفاة الأب أو الأم ..... إلخ .

- صعوبة التوافق مع الجو المدرسي : ولهذا العامل مظاهر شتى نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر .
- فقدان الشعور بالأمن فى بداية التحول مع العلاقات الأسرية إلي العلاقات الجديدة مع المدرسين .
- صعوبة التعرف على المواقف الجديدة التى يمر بها الطالب وبخاصة المستجد.
- الإحساس بتزعزع المركز بين أقران قد يفوقونه فى القدرة البدنيه أو الدراسية .
- صعوبة التوافق مع السلطة الموجهة والضابطة فى المدرسة .

المشكلات الاجتماعية المتصلة بالأسرة :

تتسم هذه المشكلات بأن أسبابها ترجع لسوء العلاقات الموجهة فى الأسرة ومدي صلاحية معاملة الوالدين لأبنائهم ، وكما نعلم للروابط العائلية أهمية خاصة فى تنشئة الأبناء ودور الوالدين وأنفاقهما والاحتفاظ بالكيان الأسري وخلق جو هادئ ينشأ فيه الأبناء نشأة متزنة بترتب عليها تمتع الأبناء بالثقة بأنفسهم . وتعرض الأسرة للطلاق أو

الهجرة أو الانفصال يعرض الأبناء لمشكلات متعددة أبرزها عدم الاستقرار فى الدراسة وكثرة الغياب والهروب بكافة ألوانه والتربية الأولي بالأسرة لها أثرها فى تكوين شخصية أبنائها أو أولادها ، فالتربية التى تنطوي على السماحة وإعطاء أسرها القدر الوافر من الحرية فى تصريف أمورهم الخاصة كاختيار الأصدقاء وتنظيم وقت الفراغ قد تؤدي إلي مشاكل كثيرة تعرقل النجاح والاعتماد على النفس .

كذلك سياسة الضغط من جانب الوالدين تجاه آثرها أو العنف فى المعاملة باستخدام العقاب البدني أو الحرمان أو السب أو التهديد كل هذا له أثره فى قدرة الطالب على التركيز والأستيعاب ، كما أن عدم توفير جو من الثقة المتبادلة بين آثرها والآباء لن يسمح بتبادل وجهات النظر مشاكل آثرها أو مجرد المصارحة بها ويعقد هذه المشاكل ويفقد الطالب الثقة فى حلها .

المشكلات الخاصة بالتكيف والسلوك الشخصي :

أن الحياة النفسية للطالب فى جميع مراحل نموه وخصوصا فى فترة المراهقة مسرح لإنفعالات عنيفة ثائرة تجعله أسير للأوهام والوساوس ولعلها السبب فيما تراه من تقلب وعدم استقرار وبجانب هذا الاضطراب نجد الحيرة بادية على تفكيره وشعوره وأعماله فقد يتعرض فى بعض الظروف لحالات من اليأس والحزن والألم النفسي نتيجة لما يلاقيه من إحباط بسبب تقاليد المجتمع التى تحول دون تحقيق أمانيه

وقد يقرن بالطالب عيب جسمي أو صعوبة فى النطق تستنفذ كل تفكيره بما يقلل ثقته فى نفسه ويشعره بأنه موضع سخرية الآخرين ، وقد يسبب له هذا الشعور بالعزلة وأحلام اليقظة كمخرج لضيقه الذي يعانيه ، وينتج ذلك عادة مشكلات عدم التكيف مع البيئة المدرسية والتخلف الدراسي .

مشكلات شغل وقت الفراغ :

لعل من أهم المشكلات التى تواجه الشباب عموما وقت الفراغ ونقصد بوقت الفراغ وقت النشاط الذي يحقق للطالب رغباته وليشبع ميوله واحتياجاته ، فالفرد يعيش فى بيئة اجتماعية لها تقاليدها ، وهو يتأثر بها ويؤثر فيها والملاحظ أن بيئتنا الاجتماعية لا تخلو من التعقيد بما فيها من كثرة النواهي كذلك تتعدد المستويات والبيئات فى مجتمعنا ، ولكل معاييرها فى معاملة المراهقين باختلاف الثقافات ومن هنا تنشأ التعقيدات والاضطرابات التى تعترض الطلبة سيئي الحظ من ينشئون في بيئات متأخرة .

وكما نعلم وقت الفراغ له أهمية كبيرة إذا أحسن استغلاله فى تنمية شخصية الطالب ومساعدته على النمو المتزن بعيدا عن الإنفاعالات النفسية التى تناسب الشباب الذي لا يجد ما يشغل وقت فراغه سوي التافه من الأمور وربما أن العديد من الأسر يقع تحت ضغط التقاليد البالية فهي تحرم أبنائها نعمة الترفيه أثناء وقت الفراغ كمنعهم من الاشتراك فى الأندية أو المعسكرات أو ممارسة الهوايات التى تتفق مع ميولهم .

مشكلات متصلة بالنمو والصحة :

يتوقف مدي إشباع حاجات الفرد على قدرته فى تحقيق رغباته وإدراكه أحكام الآخرين ومقارنة هذه الأحكام بما يعرفه عن نفسه ، فقد يجد الطالب أن ضعفه الجسمي أو طوله المفرط أو بدانته الزائدة أو قصره أو إصابته بعاهة أو مرض مدعاة لعدم قبوله فى نواحي النشاط المختلفة كما تؤكد للطالب الشعور بالنقص ويحاول بالتالي تعويضه بشتي الطرق والتى أهمها الانطواء على النفس والسلوك الانسحابي أو الجنوح إلي المشاغبات المدرسية بإختلاف أنواع كل هذا يقلل من كفاءته الإنتاجية ويؤدي به للقلق والاضطرابات الانفعالية والسلبية .

مشكلات دينية وأخلاقية :

يمر الطالب بعدة أزمات لا سيما فى مرحلة المراهقة فتراه فى هذه المرحلة يبحث فى الدين ويمارس ما أمر به علة يجد فيه ملجأ لحل مشكلاته وقد لا يجد الحل وغالبا ما يكون التفكير فى الدين راجعا لما يحيط به من قيود وتحريم تجعله ميالا للبحث عن شيء يشعره بالاطمئنان والثقة بالنفس ويبعد عنه الشعور بالذنب والمخاوف التى تتربت علي ما عنده من دوافع جنسية وغالبا ما تعطي العقيدة للطالب المراهق اهتماما بالأخلاق كما قد ينمو فيه اعتقادات واتجاهات تؤدي به إلي الاعتزال عن الناس ، كما قد يسبب التحمس

الديني الشديد مشاكل عديدة للطالب خصوصا فى مجال التكيف الإجتماعي ومواجهة المشاكل الشخصية والعاطفية .

مشكلات عاطفية وجنسية :

يري الكثير من العلماء أن المشاكل الجنسية هى أساس العقد والصعاب التى تكشف حياة الفرد ولقد أحيطت الأمور الجنسية منذ أمد بعيد بجو من الكتمان واعتبرت من المسائل الخطيرة ، ونتيجة لذلك أدي هذا الغموض إلي أندفاع الشباب للانتباه لهذه المسائل وبالتالي أدي إلي وجود شيء من الضغط عليه فى إظهار وشعوره الطبيعي .

كما نعلم مهما كان هذا الضغط فإن يتلاشي الدافع بل يظهر فى صورة ملتوية وضارة وتبين الدراسات النفسية أن المشكلات الجنسية بأنواعها مرتبطة بنمو الفرد وعلاقاته ببيئته الأسرية وخبراته المشتتة فيها كما قد ينشأ أيضا بسبب انعدام الاستقرار فى الجو العائلي وكذلك موقف الوالدين من المسائل الجنسية تجاه آثرها ومقدار ما يوضع عليها من قيود وغموض . أما بالنسبة لمشاكل عاطفة الحب فهي تملك مشاعر الطالب وتشغله وتقلل من تحصيله فى وقت أحوج ما يكون فيه إلي الاهتمام بدراسة ومستقبلية وقد تؤدي هذه العاطفة إلي القلق و الاضطراب وتقمص الحب العذري .

المشكلات الاقتصادية :

تعتبر المشكلات الاقتصادية من أهم المشكلات التى تواجه الطالب وتسبب له الفشل أو التخلف الدراسي وترجع المشاكل الاقتصادية عادة إلي انخفاض الدخل وكثرة عدد الأبناء وعدم كفاية الدخل مما يجعل الأسرة عاجزة عن إشباع احتياجات أفرادها .

بالإضافة لهذه المشكلات فهناك وجهات تزيد علي هذه المشكلات بعض المشكلات الأخرى مثلا .

مشكلات الحيرة فى أختيار التخصص :

وحيرته بين رغبته ورغبة أسرته لتكون الحاجة ماسة إلي التوجيه والإرشاد يوضح مزايا وعيوب كل شعبة حسب مناسبتها لقدراته ومن ثم تشجيعه على اتخاذ القرار .

مشكلات الهروب من المدرسة :

وهذه قد تكون مشكلة بنائها كما قد تكون عرضا للتأخر الدراسي أو نتيجة له وهى بدورها قد تكون مرتبطة بعوامل شخصية كالسن والذكاء والاضطراب النفسي والاضطراب السلوكي وعوامل بيئية فى الأبناء والمدرسة والرفاق ولكن تتمير هذه المشكلة بأن أيا كانت العوامل وبنيانها لابد أن تؤدي إلي كراهية الطالب للمدرسة أو التعليم أو القيود التى تفرضها المدرسة ذاتها وتلعب مشاعر النقص والعيوب الجسمية

والقابلية للاستهواء دورا مهما فى هروب التلاميذ كما يساعد على ذلك الجو المدرسي ذاته ونوع المدرسين وقلة إمكانية المدرسة من ملاعب ووسائل ترفيهية وما شابه ذلك .

وهناك وجهة نظر أخري لأنواع المشكلات التى قد يعاني منها الطلاب فى المدرسة بالإضافة لتلك المشكلة التى عرضناها سابقا وهى :

مشكلات متصلة بالنمو والقيمة :

ومن أهم المشكلات التى يهتم بها الأخصائي نظرا لما تعكسه علي الطالب من سوء تكيف مدرسي ولا ينظر إليها على أنها مشكلة خطيرة ، بل ما تعكسه من سلوك اجتماعي للطالب الذي قد يجد فى ضعف أو طوله المفرط أو بدانته مدعاة لعدم قبوله فى نواحي النشاط المختلفة ، كما قد يؤدي ذلك إلي شعوره بالنقص ومحاولته بالتالي لتعويض ذلك بشتي الطرق من أهمها الانطواء على النفس والسلوك الأنسحابي أو الجنوح إلي المشاغبات المدرسية باختلاف أنواعها ، كل هذا يقلل من كفاءته الإنتاجية ويؤدي به إلي القلق والأضطرابات الانفعالية والسلبية وذلك فإن الأخصائي خدمة الفرد عندما يدرس مشكلات الصحة المدرسية فإنه يتناول بالدراسة مناطق تتصل بالتاريخ وتشمل حالته الجسمية والعاهات إن وجدت والأمراض المزمنة والأجهزة العصبية والإصابة بالأمراض العصبية والغدد والصماء وحالات الضعف العام واضطرابات

الحواس والسمع والإبصار وعيوب النطق وكذلك التكوين الجسمي أثره على الطالب كما هو فى حالات النحافة الشديدة أو الخجل .

مشكلات متعلقة بالتكوين غير الطبيعي للطالب:

وتعد هذه المشلات من أخطر المشكلات الموجودة بالمدرسة وينبغي على المدرس أو الأخصائي أكتشافها ومن أمثلتها :

ضعف الأبصار أو عيوب الكلام أو الشلل القدمي ورغم فردية المشكلة فإن الأتجاه الآن يدعو إلي وضع هؤلاء الطلبة بمدارس التعليم العادية مع زملائهم الأسوياء ولذلك نجد أن نسبة كبيرة منهم فى المدارس العادية وعلى ذلك يجب على الأخصائي الأجتماعي فى خدمة الفرد أن يعتبر كل طالب فى المدرسة من هذا النوع وهو حالة فريدة فى نوعها ولابد أن يتناولها بالدراسة سواء تقدم الطالب راغبا فى حل المشكلة أو لم يتقدم والطالب حين يجد أنه غير مكتمل البنيان البدني العادي كزملائه يشعر بحرمان يظهر على شكل مشكلات عدوان أو تمرد أو سرقة أو الانتقام من المدرسين أو الزملاء أو الثأر منهم لأتفه الأسباب أو الخجل الشديد أو الانطواء أو غير ذلك .

دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق وظيفة المدرسة

عندما ظهرت أهمية الجو الاجتماعي فى المدرسة وماله من أثر على تدعيم العلاقات وتقويتها بين جميع أفراد المدرسة ، ظهرت الحاجة الملحة إلي جهود الخدمة الاجتماعية التى تساعد المدرسة على تحقيق وظائفها الاجتماعية باعتبارها وسيلة هامة تساعد على البناء والنماء وأصبح لها أدوار رئيسية تعرضها فيما يلي :

١- الربط بين المدرسة والبيئة .

٢- تدريب قادة ورواد مدرسين .

٣- وضع سياسة أجتماعية واضحة المعالم فى كل مدرسة .

وسنتناول كل من هذه الأدوار الثلاثة بإيجاز فى الصفحات التالية :-

أولاً : الربط بين البيئة والمدرسة :

لا يمكن أن تؤدي المدرسة وظيفتها الإجتماعية على أحسن وجه دون أن يكون هناك أرتباط قوي بينها وبين البيئة التى تحيط بها على أن يكون الأرتباط مبينا على أساس من التفاعل الاجتماعي وعلى أسس من الأخذ والعطاء .

فإذا أريد للمدرسة أن تكون مركز للأشعاع فى الحي فإنه ينبغي أن يوضع فى الأعتبار أن ذلك الأشعاع لا يكون مثمر إذا تم من ناحية واحدة ، بل الواجب أن يكون خاضعا

لحركات مد وجزر بمعني أن يكون أشعاعا متبادلا بين المدرسة والبيئة ، فقد تخرج المدرسة إلي البيئة أحيانا وقد تأتي البيئة إلي المدرسة أحيانا أخري أي أن المقصود بالإشعاع هنا هو الإنتاجية بكل معانيها .

وهناك طرق عدة لتحقيق ذلك ، وقد تختلف تلك الطرق من بيئة لأخرى ولكن يمكن إجمال أهم الطرق فيما يلي :-

١- يمكن أن تستخدم المدرسة كمركز للخدمة العامة لتمضية أوقات الفراغ سواء للطلبة أو لأولياء الأمور أو الأهالي .

٢- يمكن أن تستخدم المدرسة كمركز سنيمائي أو مسرحي لخدمة الطلبة والأهالي والأفلام السينمائية والتمثيليات إذا أحسن أختيارها وعرضها كانت وسيلة هامة من الوسائل السمعية والبصرية التى لها أهميتها فى نشر ألوان الثقافة المختلفة ومحاربة العادات الضارة وفى الدعاية الصحية والدعوة للمشروعات القومية .

٣- يمكن أن تستخدم المدرسة كمركز للاجتماعات فى العطلات المختلفة سواء فى عطلات نهاية الأسبوع أو العطلات الطويلة وإذا عرفنا ما للمخيمات من فوائد تربوية واجتماعية هامة أمكن إدراك مدي الحاجة إلي تذليل العقبات التى تعترض أتمام الاستفادة منها .

٤- يمكن أستخدامها أماكن مبيت للشباب عند قيامهم بالرحلات فى مختلف المناسبات وتزداد أهمية ذلك فى البيئات التى لا يتوافر فيها المكان الصالح للمبيت وحتى إذا توافرت الأماكن الصالحة لهذا الغرض فإن المدرسة تمتاز عليها بأنها لا تستلزم نفقات قد تكون فوق طاقة الطلبة فضلا عن توفر عنصر الإشراف الذي يكفل الطمأنينة الكافية للطلبة وأولياء أمورهم .

٥- يمكن أن تنشأ فى المدارس مكتبات عامة تفتح أبوابها للطلبة والأهالي ، على أن كون مزودة بالكتب النافعة فى مختلف الموضوعات ولا يجب إغفال ذلك لا سيما والبيئة العربية تفتقر إلي المكتبات العامة التى تشيع فهم الكثيرين من المتطلعين للقراءة والإطلاع .

٦- يمكن أن تستخدم المدارس كمركز للدراسة ولاستذكار الطلبة وتظهر أهمية ذلك فى كثير من الحالات التى يعانيها الطلبة فى بيئاتهم ، فقد تكون وسائل الإضاءة فى المنزل غير كافية وقد لا يتوفر المكان الهادئ أو غير ذلك مما قد يساهم بصورة أو بأخري فى التأخر الدراسي بالنسبة لكثير من الطلاب .

٧- يمكن أن تستخدم المدرسة لعقد المؤتمرات وندوات للآباء والمدرسين لمناقشة المشكلات التربوية التى نعترض الطلاب سواء فى المدرسة أو في المنزل وعن هذا الطريق يمكن تحقيق هدف اجتماعي هام .

٨- يمكن استخدام المدرسة لاجتماعات اللجان والمجالس المختلفة التى تتكون من أهالي الحي لتنسيق الخدمات الاجتماعية ومسائلة المكان الذي ينعقد فيه هذه اللجان بالغة الأهمية إذ أن كثيرا من البيئات تفتقر إلي المكان الملائم لأجتماعات أهالي الحي لتنظيم الخدمات .

٩- يمكن أن تستخدم المدرسة كمركز لخدمة البيئة وأن يشترك فى ذلك الطالبة والآباء والمدرسون فتجتمع فى المدرسة الجماعات المختلفة كجماعة الهلال الأحمر ليقوم أفرادها بأداء عملية التطعيم ضد الأمراض المختلفة أو عمل الأسعافات الأولية للمصابين أو العمل على نشر الوعي الصحي بين أبناء الحي .

١٠- يمكن أن ينشأ فى المدرسة جمعيات تعاونية حيث يشترك الطلبة والأهالي فى أدائهم فيمارسون التعاون ممارسة عملية فضلا عما تحققه هذه الجمعيات من سد احتياجات أعضائها بأسعار زهيدة .

ثانيا : تدريب قادة ورواد من المدرسين :

أن كل مادة من المواد لها أهميتها ولا يمكن تفضيل مادة على أخري ولكن ينبغي أن يكون واضحا أن الأهمية لا تتمثل فى مادة دون غيرها بل تتمثل فى مادة دون غيرها لن تتمثل مدي تفهم المربي للمسئولية الاجتماعية الملقاة على عاتقه وإحساسه بها .

والوظيفة الاجتماعية للمدرسة لا تتطلب مالا أو نفقات بقدر ما تتطلب روحا وأيمانا فإن توفرت تلك الروح وتوفرت معها معرفة الوسائل الفنية فسوف نذلل كل الصعاب أو العوائق المادية وسوف نجد المدرس نفسه مندمجا فى أوجه النشاط راضي النفس .

وهناك أربعة أسس رئيسية يجب أن تبني عليها تلك الخطة :

١- تدريس الخدمة الإجتماعية فى مدارس المعلمين وكليات التربية كمادة أساسية يكفل تهيئة المدرس وأعداده متكاملا قبل أن يمارس مهنة التدريب

٢- عقد مؤتمرات دورية وندوات للمدرسين والنظار والرواد يتدارسون فيها المشكلات والصعوبات التى قد تقابلهم في محيط عملهم الاجتماعي ولكي يتبادلوا الخبرات والمعلومات من حين لآخر .

٣- إعداد كتيبات فنية عن خدمة الشباب وإيصالهم للمدرسين والمشتغلين بالخدمات الاجتماعية فى المدارس حتى يكونوا على صلة وثيقة بكل جديد من النظريات والتطورات فى العلوم الاجتماعية .

٤- تنظيم دراسات تدريبية وتقدمية بين وقت وآخر للرواد والمدرسين لكي تتاح لهم الفرصة للتعرف ثم للتخصص فى مختلف النواحي .

ثالثا : وضع سياسة اجتماعية واضحة المعالم فى المدرسة :

إن اختلاف البيئات عن بعضها يستلزم أن تكون عملية الإصلاح الاجتماعي عملية بمعني أن تكون قابلة للتشكل والتلون بما يتلائم مع البيئة ، إذ أنه لا يمكن أن تتم لأستجابة إلي البرامج الإصلاحية إلا إذا كانت تلك البرامج لا تتعارض مع ما هو سائد فى البيئة من مستويات اجتماعية مختلفة .

وعندما تحدد كل مدرسة لنفسها سياسة اجتماعية منظمة فإنها تراعي أن تكون جزء من السياسة الاجتماعية العامة التى تتم فى إطار اتجاهات ومواقف أساسية أهمها :

١- الحاجة الماسة إلي تنشيط الحياة المدرسية بحيث تصبح مناخا اجتماعيا صالحا لقيام جماعات ذات أثر على أعضائها وأنتظامها فى مجتمع له من المقومات ما يجعله صالحا قادرا على تنشئة الطلاب ووقايتهم من الانحراف .

٢- أهمية الربط بين المدرسة والمجتمع فى صورة مثيرات واستجابات مستمرة تجعل من المدرسة أمكانية صالحة للبيئة .

٣- تنمية ارتباط الطلاب بعضهم مع بعض فى صورة تنظيمات طلابية تحقق بينهم روح القيادة الجماعية .

٤- ضرورة التكامل والشمول فى الخدمة وارتباط ذلك بالخدمات الموجهة للمواطن فى كافة نواحي التخلف التى عاش فيها طويلا حيث أصبحت كل مجالات حياته تتطلب جانبا من الرعاية .

أهمية التوجيه الاجتماعي المباشر باعتبار أن مجتمعنا مجتمع تخلف سنين طويلة وأصبح يتطلب إسراعا فى نهوضه حتى يلاحق التغيرات الاقتصادية والسياسية والثقافية وهكذا أكدت هذه الاتجاهات ضرورة تثبت أقدام الأخصائي الأجتماعي للعمل داخل المدرسة كأساس لأمكانية قيامه بدوره خلال التغيير السريع الذي يتطلب قيادة موجهة تعمل وجها لوجه مع العملاء من الطلاب والمجتمع المحلي .

دور الاخصائي في المدرسة

تعمل المدرسة على تنمية شخصية الطالب وتكاملها ونموه نمواً جسمياً وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً ، فيعتنى بالجانب الجسمي عن طريق الصحة المدرسية والأنشطة والتربية الرياضية أما الجانب العقلي فتعمل المناهج المدرسية على نموه من خلال عمليات الربط والتخيل والاستنباط والاستنتاج والتذكر، أما الجانب الاجتماعي وهو ما تقوم التربية الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية) فيه بدور رئيسي من خلال مواجهة ما يعوق الطالب ويمنع استفادته من برامج المدرسة ، وكذلك مساعدته على أن يؤدى دوره بنجاح ،

والعمل على نموه نمواً اجتماعياً وأن تتوافر له ما يتناسب من ذكاء اجتماعي ومقدرة على تحمل المسئولية والتعامل مع الغير وذلك من خلال المواقف والأنشطة الاجتماعية التي يخططها وينظمها الأخصائي الاجتماعي .

فأهم أغراض المدرسة هو تقديم المجال لتدريس وتعليم الطلاب لكي يعدوا أنفسهم للعالم الذي يعيشون فيع أو العالم الذي سيواجهونه في المستقبل فتعمل برامج الخدمة الاجتماعية في المدرسة على مواجهة احتياجات الطلاب وتنمية شخصياتهم لاتخاذ القرارات وحل المشكلات وتوجيه نموهم وتغيرهم.

فالتعليم والخدمة الاجتماعية يهتمان اهتماما مباشرا وغير مباشر بنفس الطلاب وأدائهم.

لذا لا يمكن القول بأن الأخصائي الاجتماعي في المدرسة مدرس يستخدم أساليب التربية وطرق التدريس بل هو متخصص يؤدى دوراً متكاملاً مع دور المدرس، فيعمل على تهيئة المناخ المدرسي للتفاعل وبالتالي مساعدة هيئة التدريس في أداء مهمتها. وما دامت التربية هي عملية تفاعل انفراد مع المجتمع حتى يتحقق لهذا الفرد نمو في نواحي حياته ، وما دامت الخدمة اجتماعية تعمل أيضا لتحقيق هذا النمو عن طريق عمليات التنشئة الاجتماعية فإن اختلاف الأساليب التي يستخدمها المدرس عن الأساليب التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي يفيد في تحقيق اتجاهات مختلفة لاغني عنها معاً لتحقيق توافق ونمو أفضل للطلاب فالاخصائى الاجتماعي يركز وعلى نطاق أوسع على الطالب ككل

فـي محـيط المدرسـة والأسـرة والمجتمـع المحـيط الثقـافي الـذي هـو فيـه إلا أن ادوار الاخصائى الاجتماعي في المجال التعليمي كثرت ولها من أكثر من منظور ، فهناك من يحدد الدور من خلال دوره مع المجتمع المدرسي . وآخر مع المجتمع المحلي ومن خلال العمل مع التنظيمات المدرسية الداخلية والخارجية ، وآخر من خلال المحاور التي يعمل معها الاخصائى الاجتماعي فردية أو جماعية أو تنظيمية منظور آخر يتناول الدور من خلال المراحل والعمليات المهنية التي يقوم بها داخل المدرسة. ووفقا لهذه التصنيفات فإن أدوار الأخصائي الأجتماعى متداخلة ومترابطة إلا إنها في النهاية في إطار عام تنصب في ثلاث مجالات (المجال الانمائى، المجال الوقائي، المجال العلاجي) سوف يلقى الباحث الضوء على هذه التقسيمات ويتناول الدور من خلال المجالات الثلاثة في إطار عام متضمنا العمليات التي يقوم بها الاخصائى الاجتماعي من خلال المجالات الثلاثة في إطار عام متضمنا العمليات التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي من خلال المحاور التي يعمل معها فردية أم جماعية أم تنظيمية.

فجهود الأخصائي الاجتماعي تتمثل في مجموعة أدوار اجتماعية يقوم بها داخل البناء الاجتماعي للمدرسة بحيث يتحقق الهدف من وظيفة هذا البناء، ومن جانب آخر فهو يسعى إلى بناء المجتمع ليضمن تفاعل البناء المدرسي كنسق مع باقي الأنساق الأخرى خارج المدرسة.

لذلك يستخدم الأخصائي الاجتماعي العمليات المهنية التي تتناسب والدور الذي يؤدية في النشاط الذي يمارسه، وهذه العمليات مترابطة ويمكن أن تسير بعضها جنبا إلى جنب.

وتتنوع الأنشطة العمليات المهنية التي يقوم بها الاخصائى الاجتماعي في المجال التعليمي. وتتداخل تقسيماتها ومن هذه العمليات لآتي:

١- عملية دراسة وبحث ٢- عملية تشخيص ٣- عملية اتصال

٤- عملية علاج ٥- عملية وضع خطة ٦- عملية تنفيذ

٧- عملية تنسيق ٨- عملية تدعيم ٩- عملية قيادة

١٠- عملية إرشادية ١١- عملية إبداعية ١٢- عملية تعليمية وتدريبية

١٣- عملية خبرة ١٤- عملية إشرافية ١٥- عملية متابعة وتقويم .

١٦- عملية تسجيل .

هناك تصنيفات أخرى إلا أنها فى معظمها لا تخرج عن حصر دور الأخصائي الاجتماعي فى أربعة عمليات رئيسية هى :

- دور الأخصائي الاجتماعي فى تخطيط الخدمات الاجتماعية المدرسية .

- دور الأخصائي الاجتماعي فى تنفيذ الخدمات الاجتماعية المدرسية .

- دور الأخصائي الاجتماعي في تسجيل الخدمات الاجتماعية المدرسية.

- دور الأخصائي الاجتماعي في تقويم الخدمات الاجتماعية المدرسية.

والعمليات التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في المجال التعليمي لا تخرج عن هذه العمليات الأربعة فعمليات كعملية الدراسة والبحث والتشخيص وعملية الاتصال والتنسيق وضع الخطة يمكن أن تشملهم عملية التخطيط. كذلك فإن الأدوار في عملية التنفيذ تضمن الأدوار في عمليات العلاج والإرشاد والتعليم والتدريب والقيادة إلى غير ذلك من العمليات الأخرى.

شكل رقم ١

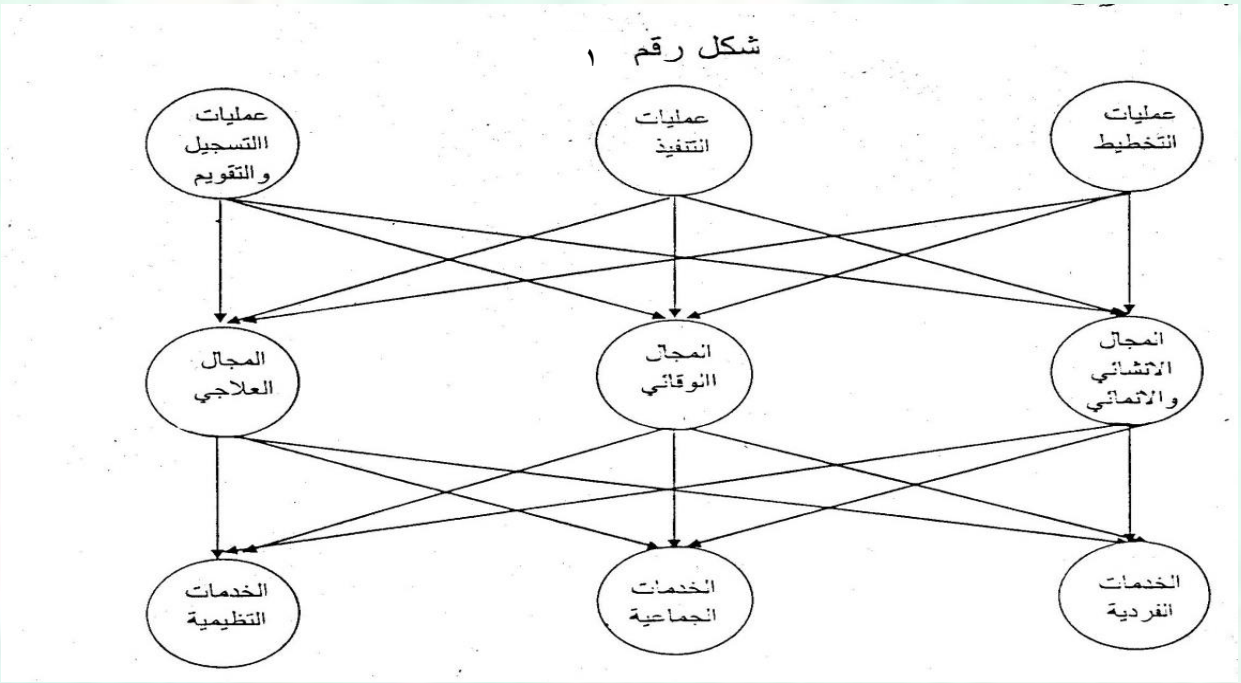

ومن خلال استخدام الأخصائي الاجتماعي لهذه العمليات الأربع في كل مجال من مجالات الإنشائية والوقائية والعلاجية على الثلاث محاور (فردية – جماعية – تنظيمية) فإنه يتحدد دور الأخصائي الاجتماعي بناء على ذلك وبالإرشاد بالشكل رقم (٢) تكون ادوار الأخصائي الاجتماعي في المدرسة كالآتي:

ادوار على محور العمل مع الحالات الفردية :

١- دور تخطيطي في المجال الإنشائي للخدمات الفردية.

٢- دور تخطيطي في المجال الوقائي للخدمات الفردية.

٣- دور تخطيطي في المجال العلاجي للخدمات الفردية.

٤- دور تنفيذي في المجال الإنشائي للخدمات الفردية.

٥- دور تنفيذي في المجال الوقائي للخدمات الفردية.

٦- دور تنفيذي في المجال العلاجي للخدمات الفردية.

٧- دور تسجيل وتقويم في المجال الوقائي للخدمات الفردية.

٨- دور تسجيل وتقويم في المجال الوقائي للخدمات الفردية.

٩- دور تسجيل وتقويم في المجال العلاجي للخدمات الفردية.

وهكذا يمكن تحديد دوره تفصيلياً على المحاور الجماعية والتنظيمية كما سبق في الخدمات الفردية. إلا أن قيام الاخصائى الاجتماعى بعمله داخل المجتمع المدرسي لايتم بهذه الصورة المفضلة ولكن بتكامل وتداخل، لذلك يمكن تحديد دور الاخصائى الاجتماعى في الخدمات الفردية من خلال المجالات الإنشائية والوقائية والعلاجية على النحو التالي:

أولا: دور الأخصائي الاجتماعي في العمل مع الحالات الفردية:

١-التعرف على الاحتياجات الاجتماعية للطلاب، سواء من المصادر الموجودة بالمدرسة أو البحث الاجتماعي أو الملاحظة أو المقابلات الفردية والجماعية مع الطلاب.

٢- ترتيب الاحتياجات الاجتماعية للطلاب والتنسيق بين الاحتياجات و الإمكانيات.

٣- تهيئة الخدمات والمشروعات التي تقابل الاحتياجات الأساسية للطلاب، كتوفير الأغذية ووسائل الإسكان للمغتربين وأماكن الاستذكار ووسائل استثمار أوقات الفراغ في الأندية ومراكز الخدمة العامة، والمعسكرات وغيرها من البرامج التي تعاون الطلاب على تحقيق نموهم الانفعالي والاجتماعي والجسمي والعقلي.

٤- وقاية الطلاب من التعرض لمعوقات أو صعوبات عن طريق تعاون كل من الأسرة والمدرسة في رعاية الظروف الصحية للطلاب وذلك بتوفير وسائل الوقاية الصحية والنفسية والاجتماعية وتمكينهم من الاستفادة منها .

٥- توجيه الطلاب إلى الاستفادة من مصادر الخدمات المتوفرة في المجتمع المحلى أو المجتمع العام، والعمل على استثارتهم لحث أهليهم على بذل الجهود الذاتية لتوفير الخدمات التي يحتاجون إليها، ولا توجد هيئات أو مؤسسات لتقديمها إليهم في المجتمع المحلى.

٦- تنظيم الخدمات والمشروعات التي تساعد الطالب على مواجهة مشكلاته الفردية كعقد الندوات والمناقشات حول هذه المشكلات سواء للطالب أو المؤثرين فيه.

٧- تنسيق الجهود مع مصادر الخدمات الفردية خارج المدرسة وتوجيه الطلاب إليها.

٨- اعداد برامج وخدمات التوجية والإرشاد الديني، والتربوي، والاجتماعي، والصحي، والمهني.

٩- تنظيم ندوات التوجيه الجماعي على مدار السنة وقائياً وإنمائيا مع إعطاء اولويات لموضوعات :

- التوافق الاجتماعي في المدرسة والأسرة.

- التحصيل الدراسي وأساليب الاستذكار التربوية والنفسية.

- سمات مراحل النمو.

- الانضباط والانتظام المدرسي.

١٠- التشاور مع المديرين في الأسباب مشكلات الطلاب في النسق المدرسي وتشكيل سياسة لمواجهتها.

١١- تكريم المتفوقين وإشاعة روح التنافس العلمي بين الطلاب، وذلك من خلال لوحة الشرف مثلا والجوائز العينية والمادية، مع استخدام الإذاعة والصحافة المدرسية في التدريج للتفوق.

١٢- تنظيم برامج رعاية الطلاب الموهوبين بالتعاون مع مدرسي الأنشطة الرياضية والفنية والموسيقية لرعاية مواهبهم وتنميتها.

١٣- العمل على استخدام جماعات الأقران في مساعدة الطلاب ذوى المشكلات.

بالمدرسة.

١٤- استشارة المدرسين الذين يفضلونهم الطلاب في عرض مشكلاتهم عليهم والعمل مع هؤلاء المدرسين على إيجاد حلول لمشكلات هؤلاء الطلاب.

١٥- مساعدة الطلاب على مواجهة المشكلات الانفعالية التي يمرون بها كالقلق وفقدان الثقة بالنفس والشعور بالنقض والعدوان والانطواء والمبالغة في المغامرة واسترعاء الأنظار.

١٦- لتشاور مع أوليات أمور الطلاب ذوى المشكلات للحصول على معلومات تفيد في علاج مشكلاتهم.

١٧- مساعدة الطلاب على مواجهة مشكلات التخلف الدراسي التي ترجع إلى أسباب ذاتية أو بيئية إما بسبب ضعف مستوى الذكاء أو لعدم توافق البرامج الدراسية مع قدراتهم وميولهم، وما يترتب على مشكلات التخلف الدراسي كالهروب وعدم الاستقرار.

١٨- مساعدة الطلاب على مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية كحالات التخلف الاقتصادي أو الصحي أو الاجتماعي بسبب ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة أو لوجود اضطرابات أسرية إلى غير ذلك وقد يترتب على هذه المشكلات ظهور مشكلا دراسية كالغياب والهروب والسرقة والاعتداء والنفور من الجو المدرسي.. الخ .

١٩-حصر الطلاب الراسبين ومتكررى الغياب وكبار السن بالمدرسة(من خلال البطاقة الاجتماعية للطلاب والشهادات) وتنظيم رعايتهم بالتعاون مع رواد ومدرسي الفصول وأولياء الأمور.

٢٠- تدوين السجلات المسئولة منه أولا بأول في الخدمات الفردية كسجلات (المواقف السريعة، التوجيه الجمعي والندوات، البطاقات الاجتماعية، المساعدات الاقتصادية. سجل المتفوقين والموهوبين والمعوقين.

ثانيا: دور الأخصائي الاجتماعي في العمل مع الجماعات:

ويتحدد دور الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة في محورين:

- دور الأخصائي الاجتماعي مع الجماعات في المدرسة بصفة عامة.

- دور الأخصائي الاجتماعي مع جماعات النشاط الاجتماعي بالمدرسة.

دور الأخصائي الاجتماعي مع جماعات النشاط بالمدرسة:

١- التخطيط والربط بين الخدمات الاجتماعات التعليمية في المدرسة وغيرها من مجالات الخدمات والبرامج الرياضية والفنية والثقافية.

٢- التخطيط والتنظيم لتكوين جماعات النشاط بالمدرسة على أساس الاحتياج إلى أنواع الجماعات الملائمة للمدرسة والتي تتناسب مع بيئة وظروف طلابها.

٣- توفير ألوان متنوعة من الهوايات، وتشجيع الطلاب على ممارستها داخل المدرسة وخارجها حتى يستفيدوا منها في استثمار أوقات فراغهم، وفى حياتهم العملية المستقبلية.

٤- إعداد نشرة فى بداية العام الدراسي تبين ما هى جماعات النشاط وأهدافها وأهميتها وأنواعها وخطوات وطريقة تكوينها وأسلوب الإشراف عليها وغيرها من البيانات الهامة لمشرفي الجماعات.

٥- تعريف الرواد والمشرفين بالموارد والإمكانيات المتوفرة في المجتمع المحلى أو المجتمع العام والتي يمكن أن يستفيد منها طلاب المدرسة.

٦- تنسيق جهود الرواد والمشرفين لمنع أي ازدواج أو تضارب في البرامج.

٧- تنسيق الجهود بين جماعات النشاط والجان المكونة بالمدرسة من ناحية وتنسيق الجهود بين المدرسة والهيئات والمؤسسات والتنظيمات الموجودة بالبيئة والمجتمع من ناحية أخرى وذلك لمنع أي اذواج أو تضارب في البرامج والخدمات.

٨- نشر الدعوة بين الطلاب للانضمام إلى الجماعات التي يرغب أن ينضم إليها كل طالب ويتطلب ذلك شرح أهداف كل جماعة، شروط عضويتها قيمة اشتراكها برامجها إلى غير ذلك من البيانات التي يجب أن يعرفها الطلاب عن جماعة .

٩- العناية بتوزيع طلاب المدرسة على مختلف الهوايات والجماعات المدرسية والدرسان العملية لوقاية الطلاب من التعرض للمشكلات ومعاونتهم وتوجيههم وفق ميولهم وقدراتهم واحتياجاتهم.

١٠- توعية سكان المجتمع المحلى – خاصة الآباء وأوليات الأمور – بأن جماعات النشاط المدرسي لها نفس أهمية جماعات الفصول في تنشئة الطلاب وإعدادهم للمستقبل.

١١- حث سكان المجتمع المحلى على تدعيم برامج النشاط المدرسي ودعوتهم للاشتراك في وضع خطته وتنفيذه وتقويمه.

١٢- توفير المعلومات والبيانات التربوية والمهنية التي يحتاج إليها الطلاب بما يساعد في عمليات التوجيه.

١٣- اكتشاف المشكلات العامة لدى الطلاب ومعرفة أسبابها والعوامل المؤدية إليها والقيام بعمليات المسح الاجتماعي والنفسي والاستفتاءات الجماعية.

١٤- إعداد سجل عام للنشاط يحصر فيه بيانات إجمالية عن جماعات النشاط بالمدرسة من حيث عدد أعضائها وميزانيتها ونشاطها، ومدى تقدمها وتحقيقها لأهدافها.

١٥- إعداد تقارير دورية عن نشاط البرامج.

١٦- تقييم أثر البرامج من حيث: مدى تناسب البرامج والخدامات مع احتياجات الطلاب هل تساعد على معالجة مشكلات الطلاب ، هل تساعد الاخصائى الاجتماعى على تفهم حاجات وقدرات ورغبات الطلاب ، مدى تأثير برامج النشاط على غياب الطلاب وحضورهم .

١٧- جمع السجلات الخاصة بكل جماعة في نهاية العام الدراسي وحفظها مع السجل العام .

دور الاخصائى الاجتماعي في العمل مع جماعات النشاط الاجتماعي بالمدرسة:

يتمثل دور الاخصائى الاجتماعي مع جماعات النشاط الاجتماعي في دور عام لهذه الجماعات أدوار مع كل جماعة حسب الغرض والهدف من كل جماعة.

١- الإعلان عن تكوين الجماعات الاجتماعية في بداية العام، وتحديد شروط عضوية كل جماعة وتحديد قيمة الاشتراك.

٢- ورسم أهداف وأغراض وميزانية كل جماعة.

٣- المساعدة على انتخاب مجلس إدارة لكل جماعة وتوزيع مسئوليات العمل على أفرادها.

٤- المساعدة في التعريف على المواد التي يمكن الاستعانة بها سواء داخل المدرسة أم خارجها.

٥- مساعدة الجماعات على النمو وزيادة تماسكها، وولاء الأفراد لها، ومساعدتها على معرفة قدراتها وإمكانياتها وأن تنشيط وتعمل في حدود هذه القدرات والإمكانيات.

٦- مساعدة الجماعات على تفهم مشكلاتها الداخلية التي تعوق تقدمها ونموها، واستخدام الموارد والإمكانيات التي يمكن الحصول عليها.

٧- مساعدة الأعضاء على النمو وتكوين علاقاتها ايجابية بينهم تزيد من تماسك الجماعة وتساعد على تحقيق أهدافها.

٨- الجماعة على تقدير الجماعات الأخرى، كما يساعدها على تكوين علاقات ايجابية بينهما وبين هذه الجماعات.

٩- تنشيط جماعة الرحلات وتوجيهها إلى مواقع الإنتاج والمواقع التاريخية والحضارية.

١٠- توظيف جماعات الهلال الأحمر وعدم قصر البرامج على الناحية النظرية مع تدريب أعضائها نظرياً وعملياً.

١١- التخطيط لبرامج التربية السكانية وتنظيم الأسرة والمحافظة على البيئة، والوعي السياحي وترشيد الاستهلاك.

١٢- الاهتمام بالتسجيل على أن يشمل سجل كل جماعة على الأهداف العامة – الأهداف الخاصة – الخطة، البرامج الزمني – أسماء الأعضاء، الميزانية، الاجتماعية الدورية .

١٣- القيام بالمتابعة عن طريق التقارير والإحصاءات.

ثالثا: دور الأخصائي الاجتماعي مع التنظيمات المدرسية:

يعمل الأخصائي الاجتماعي مع جميع التنظيمات والمجالس الموجود بالمدرسة، وهى (مجلس الآباء والمعلمين ومجلس إدارة المدرسة ومجلس الرواد ومجلس النشاط ومجلس الاتحاد) وتهدف هذه التنظيمات إلى:

١-المعاونة على وضع سياسة المدرسة في مجال تخصصها وفى حدود السياسة العامة.

٢-وضع مشروع خطة العمل في مجالات رعاية الطلاب داخل المدرسة وخارجها.

٣- دراسة المشكلات الطلابية أولا بأول وإيجاد الحلول المناسبة لها.

٤- تدعيم العمل في المدرسة في ضوء خطة العمل.

ويتحدد دور الأخصائي الاجتماعي مع هذه المجالس بصفة عامة في:

١-المساعدة في تكوين وتشكيل هذه المجالس والتنظيمات وإجراء انتخاباتها.

٢-المساعدة على تدريب القادة المسئولين عن هذه التنظيمات.

٣-أمانة سر هذه التنظيمات، وإعادة جداول أعمالها وتسجيل محاضرها وتنفيذ ومتابعة قرارتها.

كما يشتمل دوره على:

١- عرض الصعوبات والمعوقات التى تواجه المجتمع المدرسي على هذه المجالس والتنظيمات ومناقشتها والمشاركة في الحل.

٢- التنسيق بين كل هذه المجالس والتنظيمات .

٣- إعداد وعرض مشاريع وخطط المجالس المختلفة لمناقشتها.

٤- أبرز أهمية الأنشطة لإدارة المدرسة والآباء والعمل على استمرار تدعيمها.

٥- استخدام هذه المجالس في تقديم خدمات للمجتمع والمساعدة في حل ومواجهة مشكلاته.

٦- عودة ممثلين للطلاب لبعض اجتماعات مجلس الآباء والمعلمين وذلك للتعرف على احتياجات زملائهم ومشكلاتهم العامة والتعاون معهم .

٧- إصدار الأدلة والنشرات والكتيبات المختلفة التى تمثل نوعيات الأنشطة المختلفة المجالس المختلفة .

الأخصائي يعمل على الحد من مشكلات الطلاب وإرشادهم ووقايتهم ولهذا الدور فى المدارس المشتركة طبيعة خاصة (فى وجود الجنسين معاً) فيرشد الطلاب لكيفية التعامل مع الجنسين الآخر وحدود علاقتهم وطبيعتها والسلوك المناسب الذى يتمشى مع قيم واخلاقيات المجتمع .

و من ادوار الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي :

- الاهتمام بإرشاد الطلاب فى هذه المدارس عن موضوعات تقابل احتياجاتهم فى هذه المرحلة السنية (من كلا الجنسين) وأن يعطيها اهتماما ولا يستهين بها أو التقليل من شأنها (فقد يسأل الطلاب عن موضوعات كالحب وما الاحاسيس التى يشعرون بها تجاه الجنس الاخر وما هو الحب وهل يتعارض مع الدين وما هى حدوده .. الخ) فهم فى حاجه الى ارشادهم فى مجال العلاقة بين الجنسين والى من يتفهمهم ويكون على إدراك كامل ووعى بهم وباحتياجاتهم فى اطار المجال والمناخ الذى هم فيه فيعد البرامج الارشادية ويستعين بندوات التوجية والارشاد فى تناول هذه الموضوعات وسمات وخصائص مرحلة المراهقة وما يعتريهم من تغيرات لكى يفهموا انفسهم ويكونوا اكثر نضجاً ووعياً بطبيعة مرحلة نموهم وأن يتم ذلك فى اطار قيم وسلوكيات وأخلاق المجتمع .
- يعمل الاخصائى الاجتماعى على توجيه الطلاب فى المواقف الطارئه بالمدرسة . فيجب أن يتم التوجيه باسلوب ينم عن الحب وسريع الايقاع ليكون سهل التقبل من الطلاب وبعيداً عن الإقرار والزملاء حتى يحفظ السرية وشعور المراهق وكبريائه .
- كما يعمل الأخصائي الاجتماعي مع الطلاب وداعياً بسمات وخصائص المرحلة التى يمرون بها وشرح ذلك للمحيطين والمتعاملين معهم من مدرسين وإداريين ، فيتم التعامل مع الطلاب باحترام واعتراف بشخصياتهم وتقديرا لمجهوداتهم وعدم التقليل فى شأنهم أو الاستهزاء بآرائهم أو إلى إهمالهم وعدم الاهتمام بهم .

- توعية أولياء الأمور بسمات وخصائص المرحلة التى يمر بها أبنائهم وما يجب أن يقوموا به حيالهم فلا يفرضوا سيطرتهم عليهم أو الحماية الزائدة خوفاً عليهم وإنما الوعي بما يجب أن يتسم به تعاملهم مع الأبناء فى مثل هذه المرحلة فقد تؤدى السيطرة والحماية الزائدة أو الإهمال وعدم الاعتراف بشخصية المراهقين الى تمردهم وعدم السيطرة عليهم وعدم تقبلهم للتوجيه .
- العمل من خلال الجماعات وخصوصاً من خلال الشلل وجماعات الأقران التى تنتشر فى المدارس الثانوية (فى هذه المرحلة السنية) إلى احتواء هذه الجماعات ومشاركتها فى الأنشطة بحيث تكون قيمها واتجاهاتها تتناسب وقيم وأخلاقيات المجتمع ، وأن تكون مساعدة لإدارة المدرسة على تحقيق وظيفتها التعليمية .
- العمل على تقديم برامج وأنشطة تشبع احتياجات الطلاب وتنميتهم وتكسبهم المهارات والخبرات فعن طريق الندوات والمناقشات يتم توجيه الطلاب الى طرق التفكير الموضوعى ومناقشة الآخرين واحترام آرائهم ، ومناقشة الآراء والمعتقدات والاقتناع بها ليس بإملائها عليهم ولكن باقتناعهم بها كما أن اشتراك الطلاب فى الجماعات يوفر لهم المهارات والخبرات التى تحقق لهم المكانات والقيام بأدوار يحظوا من خلالها على تقدير واحترام الآخرين .
- العمل على تهيئة المجال والمناخ المناسب الذي يساعد على عدم استثارة الطلاب وتعاون ومشاركة الطلاب فى وضع قواعد السلوك التى يلتزمون بها وتتبع منهم ولا تفرض عليهم وتعمل على تعديل سلوكياتهم كالالتزام بالزى المدرسي واحترامه .
- اشتراك الطلاب فى الأنشطة ذات الطابع المجتمعي والتى تعمل على خدمة المجتمع فالطلاب فى هذه المرحلة لديهم الطاقة على العطاء فيجب استثمارها وتوجهها وتنيتها .

- تقديم أنشطة متنوعة للطلاب تعمل على إعلاء وتحويل طاقتهم المتفجرة فى هذه السن والاستفادة منها والعمل على أن تقابل البرامج والأنشطة احتياجات كل من الجنسين وتنمى مواهبهم .

إلا أن قيام الأخصائي الاجتماعي بدور في إطار النسق الذي يعمل فيه إنما يدخل في تفاعل مع المحيطين به وتفاعل هذه الأدوار مع بعض لا يتم فقط من خلال فهم الأخصائي الاجتماعي لتوقعات دوره في علاقته بالمحيطين به في النسق المدرسي ، وإنما من خلال فهم المحيطين به أيضاً (مدرسين ، مديرين ، طلاب أولياء أمور) لتوقعات أدوارهم حيال مجموعة الدور التي يقوم الأخصائي الاجتماعي بتأديتها ، إلا انه قد توجد صعوبات تعوق الأخصائي الاجتماعي – أثناء تفاعله – عن أداء دوره المهني المتوقع منه والتي تعمل على اضطراب وخلل في ألأداء الوظيفي للأخصائي الاجتماعي مما يعوق تكامل واتساق دوره مع ادوار المحيطين وتؤدى الى تعارض وصراع بين أدواره وأدوارهم .

والصعوبات التى تعوق الأخصائي الاجتماعي عن أداء دوره قد ترجع إليه ذاته أو الى المحيطين به فى النسق أو النسق ذاته (المناخ الذى يعمل فيه) .

فمن المعوقات التى تعوق الأخصائي الاجتماعي والتى تعمل على عدم التكامل والتساند فى النسق :

- قد يكون الأخصائي الاجتماعي مجبراً (ليس لديه الدافعية) على أداء هذا الدور ، وعدم رغبته فى أدائه وبذلك يجعل بينه وبين دوره مسافة فى يؤدى مهام ووجبات دوره وإنما يقوم بأدوار أخرى (أدوار إدارية مثلاً) وتجعله يهرب من دوره المهنى الذى هو صميم عمله .

- نقص الكفاءات المعرفية لدى الأخصائي الاجتماعي تؤثر على أدائه لدوره فهو المدرسة الثانوية يجب أن يكون ملما بمعارف عن طبيعة المرحلة التى يعمل بها وخصائص وسمات طلابها وأنواع المشكلات والحاجات التى تظهر بها ويتعامل معها ، كذلك يجب أن تكون على علم ودراية بأدواره (مجموعة الدور) التى يجب ان يقوم بها حيال الطلاب المجتمع المدرسى ككل وعدم الكفاية المعرفية لدى الأخصائي الاجتماعي تؤدى الى تخبطه وارتجاله فيما يؤديه وعدم وعيه بما يجب أن يؤديه .

وافتقار الأخصائي الاجتماعي للكفايات المعرفية التى توجهه أثناء ممارسته تؤثر تأثيراً سلبيا على أدواره ككل ، فقد يتعارض مجموعة الأدوار التى يقوم بها مع بعض ويحدث صراع فيما بينهما يؤثر على أدائه العام لأدواره المتوقعة منه ، كما قد يؤدى عدم فهمه .

(نقص كفاياته) لادوار المحيطين به فى النسق المدرسى الى عدم اتساق توقعاته لدوره مع توقعات أدوار المحيطين به .

- قد يكون الأخصائي الاجتماعي لدية الكفايات المعرفية لأداء بنجاح ولديه الدافعية لأداء دوره ولكن ليست لديه الأدوات والوسائل والإمكانيات التى يمكنه من أداء دوره.فقد لا يجد المكان المناسب له (مكتب خاص) للقيام بمقابلة عملائه (الطلاب) فى ظروف تمسح لهم بمناقشة مشكلاتهم والحفاظ على سريتها ، أو عدم توفير الميزانيات لقيامة بأنشطة تخدم الطلاب ، أو عدم توفر الوقت للقيام بالانشطة (كنظام الفترات).

- كما قد يعرق الاخصائى الاجتماعى تعارض أدوار نسق دوره فى أوقاتها ومتطلباتها فإنه يقوم بدور مع جماعات مختلفة وفى نفس الوقت يعمل على تقديم خدمات فردية متنوعة والعمل مع تنظيمات مختلفة بالمدرسة .
- عدم وجود نطاق تمكن لعمل الاخصائى الاجتماعى يجعل متطلبات عمل الاخصائى لدوره كثيرة ، وقد لا يستطيع الوفاء بها وتعوقه عن أداء دوره فهو يعمل مع طلاب فى مدرسة كبيرة الحجم بها كثافة فى أعداد الطلاب يتطلبون خدمات مختلفة .
- عدم وعى الاخصائى الاجتماعى بمتطلبات دوره يؤدى غالبا الى عدم قناعة المحيطين به فى النسق المدرسى بدوره وأدائه مما يدفعهم للقيام بجزء من وجبات غذائية أو رؤيتهم عدم جدوى تحويل حالات فردية له للعمل معها .
- اختلاف توقعات دور الاخصائى الاجتماعى لنفسه وللمحيطين به ، فقد يرى المحيطون بالاخصائى والمشتركون معه فى علاقات تبادلية بالنسق المدرسى (مدرسون ، عاملون ، طلاب ...) دوره بطريقة ترجع لخفيات معرفية وثقافية لديهم تختلف عن توقعات الاخصائى الاجتماعى لدوره ، لذا فقد يحدث تعارض فى أدوار الاخصائى وأدوار المحيطين به يؤدى الى عدم الاتساق والتكامل فى النسق المدرسى
- عدم وضوح دور الاخصائى الاجتماعى فى أدائه لدوره . فقد لا يعرف المحيطون بالأخصائى الاجتماعى توقعات أدوارهم حيال دور الاخصائى الاجتماعى لعدم وعيهم

ومعرفتهم بدور الاخصائى الاجتماعى وما يؤدى فى النسق المدرسى . (كل طرف غير مدرك للدور المتوقع منه حيال أدوار الآخرين) .

- قد يواجه الاخصائى الاجتماعى اثناء قيامه بدوره تعارض أهداف جماعات يتعامل معها فقد يرى أولياء الامور هدف الاخصائى الاجتماعى بطريقة أخرى تختلف عن الاهداف التى يسعى الاخصائى لتحقيقها وكذلك المدرسون وإدارة المدرسة .
- عدم تقبل الدور الذى يؤديه الاخصائى الاجتماعى بالمدرسة من المحيطين به او عدم تقبلهم لدورهم حياله ، وهذا قد يحدث من مدرسين أو مديرين مشاركين فى العمل ويدخلون فى علاقات تبادلية مع الاخصائى الاجتماعى فى النسق مما يؤدى الى عدم تكامل للادوار داخل النسق المدرسى وغالبا ما يواجه صراع الدور بأى قرار من الآتى :

١- الاستجابة للضغط .

٢- التمسك بمعايير المهنة ومتطلباتها .

٣ - محاولة التوفيق وتقديم بعض التنازلات .

٤- تجنب اتخاذ قرارات حاسمة أو هامة .

فقد يستجيب الاخصائى الاجتماعى للضغط الواقع عليه من المحيطين به فيقوم بأدوار ومهام غير تلك التى يجب أن يقوم بها كأخصائى اجتماعى (كأخذ الغياب او توزيع الاغذية) أو قد يتمسك بمعايير المهنة ووجباته التى يجب أن يؤديها وأن يستشير دائما

موجههيه ويكون واعيا ومحدداً لدوره ، وعلى كفاية معلافية تؤهله لذلك ، أو محاولة التوفيق بين الآراء وتقديم بعض التنازلات ، وهذا فى الغالب يؤدى الى صراع فى منظومة دوره وتعارضها معاً لقيامه بكثير من الادوار التى تنقل كاهله ، وقد يتجلب اتخاذ قرارات حاسمة أو هامة ويفضل أن يعيش فى المجتمع المدرسى مرتضياً دوراً هامشياً يقوم به ولا ان يقوم بأى دور مهنى قد لا يوافق عليه المحيطون ، لذا يجب على الاخصائى الاجتماعى فى المجال التعليمى (بالمدرسة) أن يعمل دائما على حصوله على كفاية من المعارف التى تؤهله للقيام بدوره وأن يعلن دائماعن دوره بوعى محدداً ما يقوم به عن مقدرة ليوفر القوة والوضوح الكافيين لكى يتعرف المحيطون به على واجبات دوره وبالتالى تكوين توقعات للدور صحيحة ومتناسبة مع ما يجب أن يتوقع منه وبالتالى يكون المحيطون توقعات لادوارهم تتلاءم وتتكامل مع أدواره كأخصائى اجتماعى .

قائمة المراجع

١- اسماء سمير عبد الحميد سالم : درسة ظاهرة العنف البدني بين تلاميذ المدارس الاعدادية واثارها السلبيه ودور مقترح في مواجهتها ، ٢٠٠٥م .

٢- اميمه منير جادو : العنف المدرسي بين الاسره والمدرسه والاعلام ، ٢٠٠٥ م .

٣- تهاني محمد عثمان ، عزه محمد سليمان : العنف لدي الشباب الجامعي ، ٢٠٠٧ م

٤- سعود بن عبد الله الدرعان : اثر مشاهدة برامج التليفزيون علي العنف لدي تلاميذ المرحلة الابتدائيه ، رسالة ماجيستير ، ٢٠١٠م .

٥- طه عبد العظيم حسين: سيكولوجية العنف بين المفهوم والنظريه والعلاج

٦- عبد الرحمن الخطيب : الخدمه الاجتماعيه كممارسه مهنية في المؤسسات التعليميه .

٧- علي الدين سيد ، محمد شريف صفر : مقدمه في الخدمه الاجتماعيه ، ١٩٨٥م

٨- علي بن عبد الرحمن : العنف في المدارس الثانويه من وجهة نظر المعلمين والطلاب .

٩- عليه اسماعيل البدري : دور المشرف في المجال المدرسي ، ١٩٩٤م.

١٠- فريد علي فايد : خدمة الفرد في التخفيف من حدة مشكلات العنف المدرسي ، رسالة دكتوراه ، ٢٠٠٥م

١١- فوزري احمد بن دريدي : العنف لدي التلاميذ في المدارس الثانويه الجزائريه ، ٢٠٠٧م .

١٢- محمد بهجت جاد الله ، سلمي محمود جمعه : الخدمه الاجتماعيه في المجال التعليمي ، ٢٠١٢م .

١٣- محمد سلامه محمد غباري :ادوار الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي ٢٠٠٤م

١٤- محمد نجيب توفيق : الخدمه الاجتماعيه المدرسيه ، ٢٠٠٤ م .

١٥- محمود سعيد الخولي : العنف المدرسي " الاسباب وسبل المواجه".

١٦- أرنولد جولد آشتين و آلين روز ، ترجمة موزة المالكي ، عدوانية أقل ، كيف تحول الغضب و العدوانية إلى أفعال إيجابية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، ط١ ، ١٩٩٦م .

١٧- جمعة سيد يوسف ، الاضطرابات السلوكية و علاجها ، ٢٠٠٠ م .

١٨- عبد الرحمن سيد سليمان ، إيهاب الببلاوي ، أشرف عبد الحميد ، التقييم و التشخيص في التربية الخاصة ، دار الزهراء ، الرياض ٢٠٠٦ م .

١٩- احمد يحيى ، الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ، دار الفكر للطباعة و النشر ، ط ١ ، الأردن ، ٢٠٠٠ م .

٢٠- سهير كامل احمد ، أساليب تربية الطفل بين النظرية و التطبيق ، مركز الاسكندرية للكتاب ، مصر ، ١٩٩٨ م .

٢١- عبد الرحمن العيسوي : المرجع في علم النفس الحديث ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ١٩٩٥ م .

٢٢- عبد المجيد الخليدي ، كمال حسن وهبي ، الامراض النفسية و العقلية ، و الإضطرابات السلوكية عند الاطفال ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ١٩٩٧ م .
٢٣- عصام عبد اللطيف العقاد ، سيكولوجية العدوانية و ترويضها ، منحى علاجي و معرفي جديد ، دار غريب ، القاهرة ، د ط ، ٢٠٠١ م .
٢٤- مجدي احمد محمد عبد الله : السلوك الاجتماعي و ديناميته ، محاولة تفسيرية ، دار المعرفة الجامعية ، د ط ، ١٩٩٦ م .
٢٥- محمد خضر عبد الله مختار ، الاغتراب و التطرف نحو العنف ، د ط ، دار غريب ، ١٩٩٨م
٢٦- مصطفى حجازي : التخلف الاجتماعي ، مدخل إلى سيكولوجية ، الانسان المقهور ، ط ٨ ، المرك العربي الثقافي ، لبنان ، ١٩٧٦ م .
٢٧- ناجي عبد العظيم ، سعيد مرشد ، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين ، و ذوي الاحتياجات الخاصة ، دليل الآباء و الامهات ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٦ م .
٢٨- وفيق صفوت مختار ، مشكلات الأطفال السلوكية ، الاسباب و طرق العلاج ، دار العلم و الثقافة ، القاهرة ، ١٩٩٩ م .
٢٩- عدنان احمد ، الدليل الارشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس ، المكتبة الإلكترونية ، أطفال الخليج ، ط ١ ، ٢٠٠٦ م .

(١) الكثير من الاطفال في مجتمعي ذو سلوك عدواني

- نعم ( )
- لا ( )
- الي حد ما ( )

(٢) مظاهر العدوانيه : الطفل ذو السلوك العدواني يحاول فرض نفسه علي الافراض الاخرين

- نعم ( )
- لا ( )
- الي حد ما ( )

(٣) مظاهر العدوانيه : الطفل ذو السلوك العدواني يميل الي استخدام العنف غالبا اكثر من اقرانه.

- نعم ( )
- لا ( )
- الي حد ما ( )

(٤) مظاهر العدوانيه : الطفل ذو السلوك العدواني يميل الي التخريب والتدمير

- نعم ( )
- لا ( )
- الي حد ما ( )

(٥) من اسباب تطور العدوانيه لدي الطفل تعرضه للعنف من قبل والديه

- نعم ( )
- لا ( )
- الي حد ما ( )

(٦) من اسباب العدوانيه لدي الطفل وجود بيئه مشحونه بالعدوانيه

- نعم ( )

- لا ( )
- الي حد ما ( )

(٧) اسباب تطور العدوانيه لدي الطفل : تأثر الطفل بالالعاب وما يعرض علي التلفاز

- نعم ( )
- لا ( )
- الي حد ما ( )

(٨) برأيك من الاساليب المناسبه لمعالجة العدوانيه :التقليل من مشاهدة التلفاز

- نعم ( )
- لا ( )
- الي حد ما ( )

(٩) استخدام العنف ضد الاطفال من الطرق الصحيحه في التواصل معهم

- نعم ( )
- لا ( )
- الي حد ما ( )

(١٠) استخدم الوالدين للعنف في التعامل مع الاطفال من اسباب زيادة العدوانيه لديهم

- نعم ( )
- لا ( )
- الي حد ما ( )

(١١) العدوان عند الاطفال يمثل ظاهره سلوكيه واسعة الانتشار

- نعم ( )
- لا ( )
- الي حد ما ( )

(١٢) معرفة اسباب العدواني لدي الاطفال تساعد علي معرفة العلاج المناسب

- نعم ( )
- لا ( )

- الي حد ما ( )

(١٣) الاهتمام بالطفل والجلوس معهم والتواصل معهم يساعد علي تخفيف العدوان لديهم

- نعم ( )
- لا ( )
- الي حد ما ( )

(١٤) السلوك العدواني عند الاطفال مرضي

- نعم ( )
- لا ( )
- الي حد ما ( )

(١٥) الطفل انسان دائم التغيير

- نعم ( )
- لا ( )
- الي حد ما ( )

(١٦) البيئه من الاسباب الرئيسيه لتحديد سلوك الطفل

- نعم ( )
- لا ( )
- الي حد ما ( )

(١٧) يعتبر العدوان من صفات المكتسبه من الوالدين

- نعم ( )
- لا ( )
- الي حد ما ( )

(١٨) تربيه الابناء علم وفن عباره يسعي الاطفال لتطبيقها

- نعم ( )
- لا ( ) الي حد ما ( )

(١٩) التلاميذ الاكثر عنفا التلاميذ الغير متفوقين

- نعم ( )
- لا ( )
- الي حد ما ( )

(٢٠) هل سبق لك ان ترضت للعنف في حياتك العمليه

- نعم ( )
- لا ( )
- الي حد ما ( )

(٢١) هل من سبل لتطويق ظاهره العنف داخل المؤسسات التعليميه

- نعم ( )
- لا ( )
- الي حد ما ( )

(٢٢) من منظورك العقاب التأديبي في صالح التلميذ

- نعم ( )
- لا ( )
- الي حد ما ( )

(٢٣) هل سبق ان حضرت مجلسا تأديبيا داخل المؤسسه لدراسة حاله تلميذ

- نعم ( )
- لا ( )
- الي حد ما ( )

(٢٤) هل مشاغبة الطلاب في الفصل تؤدي الي العنف ضدهم

- نعم ( )
- لا ( )
- الي حد ما ( )